وزارة التعليـــــــــم العالـــي والبحث العلمـــــي

جـــــامعة عبدالحميد ابن باديس- مستغـــــانم -

كليـــــة العلـــــوم الاجتمـــــاعيـــة

قسم علـــوم الاعلام والاتصـــــــال

تخصص:وسائل الاعلام والمجتمع

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص وسائل الاعلام والمجتمع

بعنوان :

تأثير الدراما التركية التلفزيونية على العلاقة الزوجية

دراسة ميدانية على عينة من الافراد المتزوجين بدائرة مازونة

من اعداد الطالبة :

مصطفى سبع سامية

بورهوان فاطمة

تحت اشراف الاستاذ :

د. بن عجمية ابو عبد الله

الموسم الجامعي

2017 _ 2018

كلمة شكر

اشكر الله سبحانه و تعالى الذي وفقنا لانجاز هذا العمل في الوقت المحدد.

و أتقدم بفائق الشكر و خالص التقدير و الاحترام إلى الأستاذ المشرف " د. بن عجمية ابوعبد الله" لقبوله الإشراف على هذه المـذكرة و على تواضــعه الكبير و رحابة صدره، و على النصائح السديدة و المعلومات القيمة التي لم يبخل بها علينا.

و اخص بالذكر و التي تعجز الكلمات عن شكره...الزميل "خليفة محمد" الذي لم يتوانى في مد يد العون لي.

نشكر كل من ساهم في انجاز هذا العمل من بعيد أو من قريب.

و في الأخير اشكر كل من تعلمت على يديه و كان سببا في التنوير و المعرفة الهادفة.

الإهداء:

إلى ملاك الرحمة على وجه الأرض، إلى من الجنة تحت اقدامها

..... أمي .....

إلى من كان لي السند و الدعم في كل خطوة أخطوها

.....أبي.....

إلى رمز الصدق و الطيبة

.....إخوتي.....

إلى بهجة قلبي و نور دربي

.....ابنتي منار.....

إلى من امسك بيدي و كان لي نعم السند.

إلى كل من ساهم في إرشادي و توجيهي و نصحي.

الفهرس:

كلمة شكر

إهداء

ملخص الدراسة

خطة البحث

قائمة المصادر و المراجع

فهرس الجداول

الملاحق

الاطار النظري:

- الفصل الاول:ماهية الدراما.

المبحث الاول: نظرة حول الدراما التلفزيونية.

-المطلب الأول: خلفية تاريخية حول الدراما.

-المطلب الثاني: مفهوم الدراما.

-المطلب الثالث: اشكال الدراما.

-المطلب الرابع: الدراما التلفزيونية.

-المطلب الخامس: البناء الدرامي في التلفزيون.

المبحث الثاني: المسلسلات التركية.

-المطلب الاول: مقدمة عن المسلسلات التركية.

-المطلب الثاني: اهداف المسلسلات التركية.

-المطلب الثالث: خصائص المسلسلات التركية.

-الفصل الثاني:الزواج في الاسرة الجزائرية.

المبحث الأول: ماهية العلاقة الزوجية.

-المطلب الاول : تعريف العلاقة الزوجية.
-المطلب الثاني : وظيفة العلاقة الزوجية.

المبحث الثاني: حقوق وواجبات العلاقة الزوجية .

-المطلب الاول : الحقوق الزوجية .

-المطلب الثاني : الواجبات المشتركة بين الزوجين .

المبحث الثالث: محددات العلاقة الزوجية .

- المطلب الاول : التوافق بين الزوجين .

- المطلب الثاني : التغير الاجتماعي وتاثيره على الزواج .

-الإطار التطبيقي:

عرض البيانات و تحليل النتائج.

- تمهيد.

1- عرض و تحليل النتائج.

1-1- عرض و تحليل نتائج السمات العامة.

1-2- عرض و تحليل نتائج المحور الأول.

1-3- عرض و تحليل نتائج المحور الثاني.

1-4- عرض و تحليل نتائج المحور الثالث.

1-5- عرض و تحليل نتائج المحور الرابع.

2- نتائج الدراسة.

3-مناقشة النتائج مع الفرضيات.

-خاتمة.

-الفصل التطبيقي:

عرض البيانات و تحليل النتائج.

-تمهيد.

1- عرض و تحليل النتائج.

1-1- عرض و تحليل نتائج السمات العامة.

1-2- عرض و تحليل نتائج المحور الأول.

1-3- عرض و تحليل نتائج المحور الثاني.

1-4- عرض و تحليل نتائج المحور الثالث.

1-5- عرض و تحليل نتائج المحور الرابع.

2 - نتائج الدراسة.

3- مناقشة النتائج مع الفرضيات.

مـقـدمـة:

بفضل تطور التكنولوجيـــا الحديثة التي نعيـــشها في عصر القرن الواحـــد و العشرين و ما حملته هذه التكنولوجيا من وسائل و أجهزة مادية و تقنية، حدث نوع من المزج بين الثقافات و الشعوب و أصبحنا نعيش في مجتمع كوني واحد ، هو ما يطلق عليه مصطلح القرية الكونية الصغيرة على حد تعبير "مارشال ماكلوهان"، و حولت الثورة التكنولوجية بناءها الفوقي لتهيمن به على كل وسائل الإعلام من بينها الفضائيات و التلفزيون.

فالتلفزيون هو من بين الوسائل الجماهيرية التي افرزتها الثورة التكنولوجية، فنحن نستطيع ان نشاهد و نستمع بالصوت و الصورة كل ما يحدث في المجتمعات الاخرى، و هذا ان دل على شيء فانما يدل على قوة هذه الوسيلة التي انبهر لها افراد الاسرة نظرا لما تحمله من برامج و مسلسلات و برامج متنوعة.

هذه الاخيرة أثرت على سلوك الاسر خاصة على العلاقات المتينة التي تربطهم داخل الاسرة بحد ذاتها كالعلاقة الزوجية، باعتبار ان الزواج نظـــــام قـــانوني و اجتماعي تشتمل فيه بنية الجماعة و تتجلى فيه طبائعها و خصائصها، و تخضع في نشوئها الى عادات و تقاليد و اعراف ترتبط بعقيدة الجماعة و سلوكها الاجتماعي و الاخلاقي، من ثم تبنى الاسرة التي تعد اللبنة الاساسية لبناء المجتمع، و لعلى اهم علاقة في المجتمع ككل و التي تساهم في بناءه هي تلك المرتبطة بقطبي الحياة الزوجية، الزوج و الزوجة.

فالعلاقة الزوجية تعد عاملا اساسيا من العوامل التي تؤدي الى بناء نظام الاسرة و كينوناتها، و الثقافة الدخيلة عبر التلفزيون تهدد مثل هذه العلاقة و تاثر عليها من خلال امتصاصها شيئا فشيئا ما تطرحه العولمة الثقافية عبر ما يبثه التلفزيون من دراما متنوعة لنجدهم فجاة متاثرين بسلوك مزجه مقصود، و على هذا الأساس ارتأينا ان ننهج مسلك الكثير من الباحثين اللذين اهتموا بدراسة المادة الاعلامية التي تقدمها وسائل الاعلام بحيث سنتناول في هذه المذكرة "دراسة تأثير الدراما التركية التلفزيونية على العلاقة الزوجية"، و لانجاو هذا البحث قمنا بهيكلته وفق الخطة التالية:

الجانب المنهجي:

و الذي جاء على شكل مدخل للدراسة، اين وجدت فيه تحديد اشكالية البحث و تندرج اسئلة فرعية و الفرضيات و دوافع اختيار الموضوع، اهداف الدراسة و

اهميتها، تحديد المصطلحات المفاهيمية، و الدراسات السابقة، و الخلفية النظرية، و المنهج المستخدم و تقنية البحث.

الفصل الاول الذي تناولنا فيه نظرة حول الدراما التلفزيونية.

حيث تضمن مبحثين، الاول حول خلفية تاريخية للدراما و الذي بدوره احتوى على خمسة مطالب ، اما البحث الثاني فخصصناه للمسلسلات التركية ، احتوى ثلاثة مطـــالب، و لنا في الفصل الثاني الزواج في الاسرة الجزائرية، تضمن هذا الاخير على ستة مابحث تمثلت في: تعريف العلاقة الزوجية، الوظيفة، الحقوق الزوجية، الواجبات المشتركة بين الزوجين، التوافق الزواجي، و اخيرا التغير الاجتماعي و تاثيره على الزواج.

اما الجانب التطبيقي:

فقد تطرقنا فيه الى التحليل الكمي للاستمارات بعد تفريغها في الجداول، ثم الخروج بمجموعة من الاستنتاجات مع مناقشة الفرضيات، ثم انهيانا الدراسة بخاتمة، ثم الملاحق و قائمة المراجع التي تم الاعتماد عليها.

1-الإشـكـالـيـة:

يعتبر الاتصال الجماهيري من بين أهم الظواهر البشرية و الاجتماعية، التي اهتم بها العلماء بفعل اهميته الواضحة في بناء و تشكيل العلاقات الاجتماعية، حيث يقوم الاتصال الجماهيري بذور رئيسي في حياة الانسان الحديث، فعن طريق وسائله التي اصبحت في المتناول يتزود المرء بالمعلومات و الاخبار، و يستمع الى الموسيقى و الاغاني، و يشاهد المسلسلات و الافلام، و يقرء الكتب و المجلات و الصحف...

و من هنا فانه يصعب تخيل الحياة الحديثة بدون وسائل الاعلام، هذه الوسائل التي تصلنا بالعالم، و التي تمثل المحور الاساسي لنشر الثقافة و ترسيخ مكونات الحضارة، خاصة عندما تكون المادة الاعلامية مصاغة بصورة تتفاعل مع متطلبـــات المجتمع و تطلـعـاته و اهدافه وقيمه، على نحو يتميز بالصدق و الامـانة و الاعتمـاد على الطـاقة الخلاقـة، و اصخاب العطاء و الخبرة العالمية(1) و لعل من بين اهم هذه الوســائل هو التلفزيــون، و ترجع اهميته في كونه يجمع بين الصوت و الصورة فهو يعتمد على حاستين من اهم الحواس هما: السمع و البصر و بذالك يكون تلقى المعلومة و الاحتفاظ بها سيستمر لفترة اطول(2) هذا الاخير الذي دخل اكثر البيوت و اجتذب اكثر الناس يشهد كغيره من الوسائل تطورات عديدة منها التي مست الشكل كالتوجه نحو التصغير و ظهور ما يعرف بتلفزيون الجيب، و منها من مست المضمون كظهور البث الفضائي الذي فتح المجال امام العديد من القنوات الفضائية و سمع بفكرة تعدد القنوات الفضائية بدلا من الاكتفاء بقناة فضائية واحدة ويقدم التلفزيون العديد من الخدمات للجمهور المشاهد بشكل برامج ترفيهية، اخبارية، برامج علمية و دراما تلفزيونية(3).

هذه الاخيرة التي نالت اقبالا واسعا من طرف الجماهير نظرا للمحتوى التي تقدمه ، فهي تقدم معلومات جمة حول نمط الحياة و المجتمع في اماكن حدوثها.

---

(1) بن عون بن عون،**محاضرات في الاتصال الجماهيري**،جامعة الاغواط، الجزائر.

(2)فواز الحكيم، **سوسيولوجيا الاعلام الجماهيري**، دار اسامة للنشر و التوزيع،الاردن-عمان: 2015،ط م م،ص 237

(3)زين صباح، **تاثير البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب**، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية،جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي:2014_2015، ص 16.

بما في ذالك معلومات عن العادات و التقاليد و حتى اساليب اللبس و الاثاث، فهي تقوم بوظيفتين اما في حالة عرض بعضا من مشاكل المجتمعات و توجهاتهم الفكرية في طابع درامي اضافة الى عملية الترفيه و الاستقرارية، و لعل من بين اهم انواع الدراما التي استطاعت ان تستقطب اهتمام شرائح واسعة من الجمهور العربي هي الدراما التركية' التي غزت البيوت العربية و اصبحت حديث معظم الناس، هذه الظاهرة الحديثة الولوج الى الساحة العربية نوع جديد من البرامج التي تم عرضهـــــا مؤخرا على شاشات التلفزيون و التي احدثت ضجة كبيرة بين مختلف افراد المجتمع لاسيما انها تتحدث باللهجة العربية السورية و تتناول قضايا و احداث قريبة من حيث الواقع و العادات و التقاليد في المجتمعات العربية، خصوصا انها تنطلق من الثقافة التركية و هي ثقافة اسلامية فضلا عن امتدادها في عدد من الدول العربية هو الامر الذي اسهم في تدفق بعض التقاليد و العـادات من المجتمع و الثقافة التركية الى المجتمعات و الثقافات العربية.(1)

و من اهم عناصر جذب المشاهد لهذه المسلسلات اللهجة السورية المـحببة الى الاذهان و معظم الالفاظ ليست غريبـــة اضافة الى مكان جمــال التـصوير و جـــــمال الممثلين و الممثلات، الى جانب محاولة تكريس فكرة الاستقلالية المحدودة في واقع الدراما العربية، و خاصة واقع الاسرة العربية المحافظ، و التي تعتبر اهم وحدة من الوحدات الاجتماعية لبناء اجتماعي كلي باختلاف الاصناف الاسرية.

نذكر منها الاسرة الجزائرية المعروف عنها تلك الاسرة المحافظة المنوطة باستراتيجية الاعراف و الاتزامات الاخلاقية السائدة بين افرادها، الذين يرتبطون الواحد بالاخر عن طريق روابط الدم او الزواج، ويدركها بقية افراد المجتمع، و يرون ان هؤلاء يرتبطون ببعضهم البعض عن طريق علاقات خاصة بمجتمعهم، و على الرغم من ان الاسرة الانسانية ترتبط بشبكة من المؤسسات في المجتمع، فان رباطها الاقوى يكون بالزواج الذي ينظم العلاقات بين افراد الاسرة و يعطيها طابعا رسميا، و من ثم يكون للزواج اهمية بالغة لفكرة الاسرة في كل المجتمعات.

(1)بداني حفيظة، **صورة النظام الاسرائيلي في الدراما التركية المعاصرة**، مذكرة لنيل درجة ماستر في علوم الاعلام و الاتصال،كلية العلوم الاجتماعية،جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم: 2012-2013

حيث يرى "واستر مارك" ان الزواج هو: علاقة رجل او اكثر مع امرأة او اكثر تقرها القوانين او العادات و تشتمل على حقوق و واجبات في حالة الطرفين المشتركين و كذالكفي حالة اطفالهما(1)، و الزوجان في هذه المرحلة او ضمن هذه العلاقة و الرابطة التي بينهما يكونون عرضة للعديد من العقبات و العراقيل سواء من المجتمع الذي يعيشون فيه او حتى من مجتمعات اخرى مختلفة عن مجتمعهم، و بحكم خصوصية هذه العلاقة التي تميز الزوج و الزوجة قد ينجر عليها اختلال فيى ميزان هذه الرابطة، فالزوجان هنا يقعون في حيرة ين التمسك بعاداتهم التي تلقوها من مجتمعهم و بين ما يرونه و ينبهرون به من ثقافة مختلفة تأتي عن طريق وسائل الاعلام، فالدراما التركية هنا بما تحمله من مضامين تميزها عن غيرها من انواع الدراما الاخرى تجعل كلا الزوجين او احدهما منبهر بها، و قد يلجئان في بعض الاحيان الى تمثيل بعض المشاهد التي يرونها ، هذه الاخيرة التي تختلف في مواضع عدة مع اعراف و اخلاقيات العلاقة الزوجية في الاسرة الجزائرية قد تؤدي الى اختلاف في المبادئ و منه يتأثر التوافق الزواجـــي الذي يعتبر مطلب ضروري في الحيـــاة الزوجية ، و بناءا على ما ذكر سنسلط الضوء على هذا الموضوع من خلال تساؤل رئيسي مفاده: هل تؤثر الدراما التركية التلفزيونية على العلاقة الزوجية ؟

هل تؤثر الدراما التركية التلفزيونية على العلاقة الزوجية ؟

و يندرج ضمن هذه التساؤلات جملة من التساؤلات الفرعية و هي:

- ما مدى تعرض الزوجان للدراما التركية التلفزيونية.؟
- ما هي اسباب مشاهدة الزوجان للدراما التركية التلفزيونية.؟
- ما هي انعكاسات الدراما التركية على العلاقة الزوجية.؟
- ما هي درجة تأثير الدراما التركية وماتفاعلاتها بفعل الاحتكاك؟

---

(1) رشاد غنيم،**دراسات في علم الاجتماع العائلي**، دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع، كلية الاداب–جامعة بيروت العربية:،2008،ط1،ص12

2- الفرضيات:

هي إجابات مؤقتة لموضوع الدراسة.

أ- تختلف عادات و أنماط مشاهدة الدراما التركية التلفزيونية عند الزوجان.

ب-تحقق الدراما التركية التلفزيونية اشباعات للزوجان، جراء مشاهدتهما لها.

ج- تغير مشاهدة الزوجان للدراما التركية التلفزيونية من سلوكهما سلبيا.

د- الدراما التركية التلفزيونية تحقق تفاعلات داخل البيئة الجزائرية و خارجها.

3- أسباب اختيار الموضوع:

ان قيام الباحث باختيار الموضوع هذا مسارا للبحث و الدراسة تقف من ورائه بالضرورة مجموعة من الاسباب و الدوافع و يمكن ان نصنفها الى اساسيين هما:

ا- اسباب ذاتية :

-الميل الشخصي للموضوعات التي تتناول موضوع الاعلام و الاتصال و ما يؤثره في الجانب الاجتماعي.

-الموضوع جدير بالدراسة و ينسجم مع التخصص.

-كذالك ملاحظتنا للاوضاع السائدة في بعض الاسر الجزائرية و تعلقها بالدراما التركية اثار فضولنا لمحاولة معرفة الانعكاسات و الانطباعات التي تثيرها هذه الاخيرة و خاصة ضمن العلاقة الزوجية.

ب-اسباب موضوعية: من الاسباب العلمية التي دفعتنا لهذه الدراسة هي:

- اعتبارها من البحوث الاجتماعية و كذالك لامكانية النزول بها الى الميدان لتحقيق الاهداف و التأكد من صحة الفرضيات.

- ابراز ما يبعثه هذا النوع من الدراما من انطباعات على العلاقات الزوجية باعتبارها المحرك الاساسي و الدافع القوي لاصلاح الاسرة ككل.

- و كذالك ابراز دور الاعلام من خلال اشاعة الثقافة الخارجية الوافدة في المجتمع.

- لان هذه الدراسة تمثل ظاهرة اجتماعية وجب دراستها و الوقوف على اسبابها و اهم تاثيراتها على اهم شريحة داخل الاسرة الجزائرية.

4- اهمية الدراسة:

تكمن اهمية هذه الدراسة في كونها تسعى لمعرفة مدى تاثير الدراما التركية بما تحمله من ثقافة خارجية الوافدة عبر التلفزيون على الثقافة الداخلية في الاسرة الجزائرية و بالأخص محاولة معرفة مدى تاثيرها على سلوك كلا الزوجين.

5- اهداف الدراسة:

الاهداف الاساسية من وراء قيامنا بهذه الدراسة هو الوصول الى:

- معرفة مدى تاثير هذا النوع من الدراما على العلاقة بين الزوجين في الاسرة الجزائرية.

– معرفة الاحتاجات التي تلبيها الدراما التركية التلفزيونية لكلا الزوجين.

ـ التعرف على اهم السلوكات التي تغيرت عند كلا الزوجين المتابعين لهذه الدراما التركية.

ـ مدى تفاعل الزوجان و اندماجهما بهذا النوع من الدراما التركية و دوافع المشاهدة.

تحديد المفاهيم:

1-التلفزيون:

لغة: تتكون كلمة تلفزيون في اللغة الانجليزية من كلمتين هما: (تلي) و (فيجن) ، و الاولى تعني البعيد اما الثانية تعني الرؤية و لذلك دمج هتين الكلمتين تعني مشاهدة البعيد اي ان هذا الجهاز يحضر الى منزلك الاشساء البعيدةلتشاهدها.(1)

اصطلاحا: عرفه معجم مصطلحات الاعلام بكونه:وسيلة نقل الصوت و الصورة في وقت واحد بطريقة الدفع الكهربائي، و هي من اهم الوسائل السمعية البصرية للاتصال بالحماهير عن طريق بث برامج معينة.

عرفه قاموس المصطلحات الاعلامية بقوله: هو جهاز لنقل الصورة المتحركة (مثل السينما) و عرضها كما ينقل الراديو للاصوات، وهو يتكون من جهاز التقاط كالآلات السينمائية يصور المشاهد المراد تصويرها ثم ينقلها في الهواء بطريقة لا سلكية ، فتلتقطها اجهزة الاستقبال فتعكس هذه الصورة على لوح من الزجاج.(2)

يمكن تعريف نظام التلفويون من الناحية العلمية بانه طريقة استقبال و ارسال الصورة و الصوت بامانة من مكان الى اخر بواسطة الموجات الكهرومغناطسية ثم بواسطة الاقمار الصناعية و محطاتها الارضية في حالة البث كبير المسافة(3)

---

(1) حجاب محمد منير،**وسائل الاتصال،نشاتها و تطوره**،دار الفجر للنشر و التوزيع،القاهرة:2008،ط1،ص 195.

(2) الطيب عيساني رحيمة،**مدخل الى الاعلام و الاتصال،المفاهيم الاساسية و الوظائف الجديدة في عصر العولمةالاعلامية عالم الكتب الحديثة**، وجدار للكتاب العالمي للنشر و التوزيع،الاردن:'2008،د ط، ص 10

(3) ديليو فضيل،**الاتصال:مفاهيمه،نظرياته ووسائله**،دار الفجر للنشر و التوزيع،القاهرة:2003،د ط،ص 148

الدراما التلفزيونية :

ان الحديث عن الدراما التلفزيونية غالبا ما يفكر المؤلف في تفاصيل لتحقيق النص عبر التلفزيون كما له خاصية الجمع بين الصورة و الصوت بجو من الواقعية، ليكون التلفزيون اكثر الوسائل ايضاحا و قدرة على التفسير و التوضيح باعتبار الحاستين عن طريقهما يحصل الفرد على المعارف و الخبرات،فالكلمة ليست هي الفاصل الاول و الخاصية المتمتعة بالاولوية و انما تؤخذ الصورة الدرامية المجسدة و المدركة حسيا و التي ينبغي ان تكون مقنعة و غير مركبة للمتلقي فضلا عن وضوحها،عمقها،و ارتباطها الفعلي بالحدث،فمن هنا كان اهتمام المؤلف الدرامي في التلفزيون بالتفاصيل المختلفة التي يجتهد بتدوينها و بالسيناريو الادبي الذي يكتبه(1)

التعريف الاجرائي:

نوع من النصوص الادبية التي تبث عبر التلفزيون حاملة لمجموع السلوكات و الافكار الداخلية، و التي يمكن ان تؤثر على العلاقات الزوجية.

الدراما التركية:

هي سلسلة حلقات درامية متتابعة من 125 حلقة في الغالب،كتب نصها الاصلي باللغة التركية و يؤديها ممثلين اتراك في الغالب، و قامت شركات انتاج فنية متعددة بدبلجتها الى اللغة العربية الفصحى او باحدى اللهجات المحلية و من ثم بثها على الفضائيات العربية(2)

التعريف الجبائي:

تلك المسلسلات التركية المدبلجة الى العربية و الحاملة لثقافة غريبة عن ثقافة الاسر الجزائرية و التي يمكن ان تؤثر على العلاقات الزوجية سواءا سلبا او ايجابا.

---

(1)بداني حفيظة، نفس المرجع،ص 72

(2)صباح زين،نفس المرجع،ص 23

التأثير:

لغة: مشتقة من الاثر، اثر فيه اي ترك فيه اثرا حسب قاموس المنجد في اللغة و الادب.

اصطلاحا: هو بعض التاثير الذي يطرا على مستقبل الراسلة كفرد، فقد تلقت الرسالة انتباهه و يدركها، فقد تضيف الى معلوماته معلومات جديدة او تجعله يكون اتجاهات جديدة او يعدل اتجهاته القديمة و قد تجعله يتصرف بطريقة جديدة او يعدل سلوكه السابق، فهناك مستويات جديدة للتاثير ابتداءا من الاهتمام الى حدوث تدعيم داخلي للاتجاهات الى حدوث تغيير على تلك الاتجاهات ثم في النهاية اقدام فرد على سلوك علني(1)

التعريف الجبائي:

نقصد بالتاثير في هذه الدراسة هو ما ينتج من تغيير يمس العلاقة الزوجية في الاسرة الجزائرية جراء التعرض لمشاهدة الدراما التركية.

العلاقة الزوجية:

هي تلك الروابط بين الزوج و الزوجة و هذه العلاقة لها وظائف اجتماعية في داخل الاسرة و ضمن اطار المجتمع المحلي(2)

هي تلك العلاقة التي تقوم بين ادوار الزوج و الزوجة على ما تحدده الاسرة العربية، و يقصد به ايضا طبيعة و درجة الاتصالات و التفاعلات التي تقع بين اعضاء الاسرة الذين يقيمون في منزل واحد و من تلك العلاقة التي تقع بين الزوج و الزوجة.

التعريف الجبائي:

هي مجموع التفاعلات و العمليات الناجمة عن تواصل و تفاعل الزوج و الزوجة داخل الاسرة الجزائرية، و التي يمكن ان تتاثر او تتغير جراء التعرض للدراما التركية التلفزيونية.

---

(1) حجاب محمد منير،**اساسيات البحوث الاعلامية و الاجتماعية**،دار الفجر للنشر و التوزيع،مصر:2002،ص 144.

(2) ابو مصلح عدنان،**معجم علم الاجتماع،اول معجم شامل بكل مصطلحات علم الاجتماع المتداولة في العالم و تعريفاتها**،دار اسامة للنشر و التوزيع،عمان، الاردن: د ط ،ص 47.

(3) القصيرعبد القادر، **الاسرة المتغيرة في المجتمع المدنية العربية**،دار النهضة العربية،1999،ط1

الاسرة:

هي وحدة اجتماعية تجمع بين الزوج و الزوجة و واحد او اكثر من الابناء تربط بينهم علاقات الدم والرحم شرعا، تتضمن حقوقا و التزامات متبادلة (1) .

اما الاسرة الجزائرية فيعتبر مصطفى بوتفنوشت انها عائلة موسعة تعيش في احضانها عدة عائلات زواجية تحت صقف واحد(الدار الكبيرة) عند الحظر و الخيمة الكبيرة عند البدو(2)

التعريف الجبائي:

نقصد بالاسرة الجزائرية في دراستنا هي تلك الاسرة المؤلفة من الزوج و الزوجة و الاولاد، يتاثرون بالثقافة الوافدة عبر الدراما التركية التلفزيونية.

---

(1)شارلوت سيمور سميث،**موسوعة علم الانسان،المفاهيمو المصطلحات الانتبولوجية**، المركز القومي للترجمة،2009،ط2،ص 51.

(2) بوتفنوشت مصطفى، **الاسرة الجزائرية،الخصائص الحديثة و التطور**،دمري احمد،ديوان المطبوعات الجامعية،:الجزائر:1984،ص 120

7- الدراسات السابقة:

بعد البحث عن دراسات سابقة مشابهة لموضوع دراستنا بتاثير الدراما التركية التلفزيونية على العلاقات الزوجية تم العثور على بعض منها و للدراسات فائدة كبيرة, حيث تزودنا بالمفاهيم و المصطلحات التي قد تحتاجها في الدراسة و نحضر مشكلتنا.

الدراسة الاولى:

تحت عنوان: اتجاهات المراة الكويتية نحو المسلسلات التركية "دراسة ميدانية" رسالة ماجستر في الاعلام بجامعة الشرق الاوسط كلية الاعلام مقدمة من طرف الطالبة: عبير ارشيد الخالدي لسنة 2012-2013, هذه الدراسة سلطت الضوء على كيفية نظر هذه المراة الكويتية لهذا النمط من الدراما و اتجاهاتها نحو المضامين الاجتماعية و الثقافية التي تحملها هذه المسلسلات لاشكالية لرئيسية في هذا الموضوع و التي تندرج تحتها مجموعة من التسائلات الفرعية:

-ما اتجاهات المراة الكويتية من المضامين الاجتماعية و الانسانية التي تطرحها هذه المسلسلات؟

-ما القيم و المفاهيم التي تبثها المسلسلات التركية المدبلجة من وجهة نظر المراة الكويتية؟

-ما عدد ساعات مشاهدات المراة الكويتية للمسلسلات التركية المدبلجة المعروضة بالقنوات الفضائية العربية بشكل خاص؟

-ما الدوافع التي ادت المراة الكويتية الى مشاهدة المسلسلات التركية؟

-كيف يمكن الوقاية من ما تبثه هذه المسلسلات التركية المدبلجة من افكار معارضة لقيم المجتمع الكويتي؟

تضمنت هذه الدراسة خطة منهجية تكونت من 5 فصول :

الفصل الاول خصص للاطار المنهجي للدراسة و التي تطرقت فيه الباحثة الى مشكلة الدراسة, اهداف الدراسة و اهميتها, اسئلة الدراسة, التطرق الى مصطلحات الدراسة, حدود الدراسة و محدات الدراسة.

و اعتمدت هذه الدراسة على مصادر البيانات الاولية بنوعية الاولية و الثانوية, و قد تم الحصول على البيانات الثانوية من عدد من الكتب و الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة, اما عن البيانات الاولية فقد تم الحصول عليها عن طريق توزيع الاستبيان على عينة الدراسة.

تكون مجتمع الدراسة من من النساء الكويتيات في مجتمع دولة الكويت, و لصعوبة الوصول الى مجتمع الدراسة باسره, قامت الباحثة باخذ عينة عشوائية مكونة من النساء الكويتيات تحديدا, اذ تم توزيع(250) استبيان, الا ان هناك (35) استيبانة لم يتم

استعادتها من قبل الباحثة, كنا و تم استبعاد (15) استبيانة لعدم ملائمتها لاجراء التحليل الاحصائي بسبب عدم اكمال تعبئتها من قبل عينة الدراسة, و بذالك تبقى (200) استبيان قابلة لاجراء عملية الاجراء الاحصائي, و قامت الباحثة باستخدام برنامج التحليل الاحصائي,(spss) لاجل الوصول الى غايات هذه الدراسة و اهدافها, و كانت ابرز النتائج بانه:

1-نشر قيم غريبة في مجتمعاتنا و اثراء الثقافة من المضامين الاجتماعية و الانسانية المتناقضة التي تطرحها هذه المسلسلات المدبلجة.

2-بالمجمل المراة الكويتية تقضي (من ساعة الى ساعتين) لمشاهذة المسلسلات المدبلجة المعروضة بالقنوات العربية.

3-عدم وجود فروق دالة احصائية لاتجاهات المراة الكويتية نحو المسلسلات التركية تعزى للمتغيرات الديمغرافية" الشخصية" (الحالات الاجتماعية, مستوى التعليم, طبيعة العمل الحالي, عدد ساعات المشاهدة).

الدراسة الثانية:

تحت عنوان(مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة) و علاقتهما ببعض الحاجات النفسية لدى المراهقين, بحث مقدم لنيل درجة ماجستير في علم النفس النمو, بجامعة دمشق, كلية التربية, قسم علم النفس, مقدمة من طرف الطالب" احمد سيف شاهين" لسنة 2013-2014, هذه الدراسة سلطت الضوء على التلفزيون باعتباره من اهم وسائل الاتصال الحديثة و ما يؤديه من تاثيرات قوية على سلوك الانسان و اتجهاته, تمثلت الاشكالية الرئيسية لهذا البحث في معرفة طبيعة العلاقة بين مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة و بعض الحاجات النفسية للمراهقين.

و التي تندرج تحتها مجموعة التساؤلات التالية:

-ما عدد ساعات مشاهدة الطلاب المراهقون للدراما التلفزيونية؟

-ما هي الاوقات التي يشاهد الطلاب المراهقون فيها الدراما التلفزيونية المدبلجة؟

-ما هو اكثر ايام الاسبوع التي يشاهد الطلاب المراهقون فيه الدراما التلفزيونية المدبلجة؟

-ما هي اهم القنوات التي يشاهد الطلاب المراهقون فيها الدراما التلفزيونية المدبلجة.

-ما هي طقوس مشاهدة الطلاب المراهون للدراما التلفزيونية المدبلجة (لوحدهم, مع الاهل, مع رفاقهم)؟

تضمنت هذه الدراسة خطة منهجية تكونت من 5 فصول:

الفصل الاول خصص للتعريف بموضوع البحث من مقدمة, مشكلة البحث, اهمية البحث, اهداف البحث, اسئلة البحث, فرضيات البحث, متغيرات البحث, حدود البحث

و التعريف بالمصطلحات البحث.

الفصل الثاني خصص للدراسات السابقة, عرض و تحليل , اما الفصل الثالث فخصص للجانب النظري الباحث,ثم الفصل الرابع: اجراءات البحث ثم اخيرا نتائج البحث و مناقشتها.

تم تطبيق البحث في عدد من الثانويات العامة, و المهنية الرسمية في في محافضة دمشق بحيث تم تطبيق الاستبيانات في الفترة الزمنية الواقعة بين شهري ايلول و كانون الاول من الفصل الدراسي 2011-2012, على طلبة المرحلة الثانوية بفروعها: العامة(العلمي و الادبي), و المهنية بفروعها(السنوي و التجاري و الصناعي)من الصف الاول و الثاني و الثالث ثانوي, و من كلا الجنسيين.

اعتمد الباحث في بحثه على المنهج الوصفي التحليلي الذي يسعى لدراسة الظاهرة و بيان خصائصها و حجمها و يتالف المجتمع الاصلي للبحث من جميع طلاب المرحلة الثانوية لمدارس الرسمية, و البالغ عددهم (52944)طالبا و طالبة, و قد بلغ حجم العينة الممثلة للمجتمع الاصلي (1051), طالبا و طالبة, ثم سحب الطريقة بالطريقة العشوائية, و كانت ابرز النتائج ما يلي:

1-توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين ابعاد مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة تعزى الى متغير الجنس و الفرق لصالح الاناث و بذالك تحققت الفرضية الرابعة.

2-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات مدة مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة تعزى الى متغير الصف الدراسي و متغير التخصص الدراسي و متغير العمر.

3-اوضحت نتائج البحث ان الطلاب المراهقين المشاهدين للدراما التلفزيونية المدبلجة لمدة ساعة يوميا يشكلون نسبة (27,7%) من عينة البحث و هي اعلى نسبة مشاهدة.

4-يشاهد الطلاب المراهقون الدراما التلفزيونية المدبلجة مع الاهل بنسبة مئوية 68,5 % , في حين يشاهدونها لوحدهم بنسبة (13,9%).

ما يميز الدراسة عن الدراسات السابقة و حدود الاستفادة منها:

❖ تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة ب:

-اهتمت دراستنا بتسليط الضوء على العلاقة الزوجية كمؤشر مهم و اساسي في المجتمع.

-اختلاف عينة الدراسة و المتمثلة في فئة الازواج.

-معرفة و اكتشاف فرق التاثير بين جنس الذكر و الانثى.

❖ و استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة ب:

-بناء الاطار المنهجي و النظري و تقسيم فصول الدراسة.

-الاستفادة من عدة مفاهيم و المشابهة خصوصا للدراسة الاولى.

-بناء ادوات الدراسة و المتمثلة في استمارة الاستبيان.

-اخذ بعض النظريات المناسبة لدراستنا.

8- الخلفية النظرية:

نظرية الغرس الثقافي:

تمهيد: تعد نظرية الغرس الثقافي احدى النظريات التي قدمت مبكرا لدراسة وسائل الاعلام, كما تهتم بالتاثير التراكمي طويل المدى لوسائل الاعلام, حيث يشير الغرس الى تقارب ادراك جمهور التلفزيونللواقع الاجتماعي, و تشكيل طويل المدى لتلك الادراكات و المعتقدات عن العالم نتيجة للتعرض لوسائل الاعلام.

و تصنف نظرية الغرس الثقافي ضمن النظريات الاثار المعتدلة لوسائل الاعلام بحيث لا تضخم في وسائل الاعلام و لا تقلل من هذه القوة, و لكنها تقوم على علاقات طويلة الامد بين اتجاهات و اراء الافراد من ناحية, و عادة مشاهدتهم من ناحية اخرى, لذا فقد اكد"جرنبر" و زملاؤه على ان نظرية الغرس الثقافي ليست بديلا و انما مكملا للدراسات و البحوث التقليدية لتاثيرات وسائل الاعلام, ففي الغرس لا يوجد نموذج قبل او بعد التعرض, و لا نموذج للاستعدادات المسبقة كمتغيرات وسيطة لان التلفزيون يشاهده الافراد منذ الطفولة, كما انه يشكل دورا كبيرا في هذه الاسستعدادات المسبقة التي تعتبر متغيرات وسيطة بعد ذالك.

نشاة و تطور نظرية الغرس الثقافي:

يرجع مولفين ديفلير بدايات و و جذور نظرية الغرس الثقافي الى مفهوم والتر ليبمان للصورة الذهنية, التي تتكون في اذهان الجماهير من خلال وسائل الاعلام و المختلفة سواء كانت عن انفسهم او عن الاخرين, و احيانا تكون هذه الصورة الذهنية بعيدة عن الواقع, نتيجة لعدم وجود رقابة على المواد المعروضة في وسائل الاعلام, مما يؤدي الى غموض في الحقائق و تشويه المعلومات و سوء فهم للواقع, و بناء على هذا التصور حاول "ديفلير" تطوير نظرية الاعراف الثقافية و التي تشبه الى حد كبير نظرية الغرس.

و في اواخر الستينات, شهد المجتمع الامريكي فتوات الاضرابات بسبب مظاهر العنف و الجريمة و ذالك في اعقاب اغتيال "مارتن لوثر كينج و كيندي" و تزايد الاهتمام بتطور الدولة في حرب فيتنام و في عام 1968, تم تشكيل لجنة قومية امريكية لبحث اسباب العنف و الوقاية منه و علاقة التلفزيون بذالك.

و قام الباحثون بابحاث عديدة منذ هذه الفترة ركزت معضمها على تاثير مضمون

برامج التلفزيون التي تقدم وقت الذروة و في عطلة اخر الاسبوع على ادراك الجمهور للواقع الاجتماعي و كان العنف هو الموضوع الرئيسي و محل البحث.

و بدا الباحث الامريكي" جورج جرنبر" دراساته و اكد ان التلفزيون اصبح قوة مصيطرة للكثير و مصدرا اساسيا لبناء تصوراتهم عن الواقع الاجتماعي و بالتالي فان العلاقة بين التعرض للتلفزيون و الافكار المكتسبة يكشف عن مدى ابراز اهمية دور التلفزيون في القيم و التصورات المدركة للواقع الاجتماعيو و بذالك اصبح الواقع الاعلامي المدرك من التلفزيون هو ما يعتمد عليهالفرد في علاقاته مع الاخرين مما يستلزم مدخل محتلف عن المداخل التي تستخدم في دراسة تاثير تلك الوسائل و يرجع ذالك في راي "جرنبر" الى ان التلفزيون قد اصبح المركز الرئيسي للثقافة الجماهيرية, و ان تاثيره قد اصبح اساسيا في التنشاة الاجتماعية للغالبية العظمى من المشاهدين , بما يعرضه من نماذج مكررة و نمطية للسلوك و الادوار الاجتماعية المختلفة.

- و وضع"جرنبر"و زملاؤه من خلال هذه الدراسات مشروعه الخاص بالمؤثرات الثقافية, و التي اهتمت بثلاث قضايا متداخلة و هي:

- تحليل العملية المؤسسية و تحليل محتوى الرسائل الاعلامية و تحليل الغرس الثقافي و التي تدرس العلاقة بين التعرض للرسائل التلفزيونية و ادراك الجمهور للواقع الاجتماعي.

- و تعد نظرية الغرس المكون الثالث من مكونات مشروع المؤشرات الثقافية, و هذا المشروع يهدف الى اقامة الدليل الامبريقي على تاثير وسائل الاتصال الجماهيرية على البيئة الثقافية.

- ترى نظرية الغرس الثقافي ان التلفزيون من بين الاعلام الاخرى يعد الاساس الثقافي المركزي للمجتمع, و انه يقدم القصص و الحوادث و المصور الاساسي للصور الرمزية التي تساهم في تكوين المعتقدات عن العالم الحقيقي و بالتالي فان كثيفي المشاهدة سيدركون ان الواقع الحقيقي الذي يعيشون فيه بصورة تتفق مع الصورة الذهنية المقدمة في العالم التلفزيوني و لكن يعمل الغرس التلفزيوني على تغيير بعض المعتقدات عند الافراد كثيفي المشاهدة و يحدث ذالك من خلال التعرض التراكمي للتلفزيون في حين الابقاء على هذه المعتقدات لدى اخرين.

الدعائم الاساسية التي تقوم عليها نظرية الغرس الثقافي:

1- يعتبر التلفزيون وسيلة فريدة للغرس بالمقارنة مع وسائل الاتصال الاخرى.
2- يقدم التلفزيون عالم متميزا متماثلا من الرسائل و الصور الذهنية تعبر عن الاتجاه السائد.
3- تحليل مضمون الرسائل الاعلامية يقدم مفاتيح للغرس.
4- تحليل الغرس على مساهمة التلفزيون في نقل الصور الذهنية على المدى البعيد.
5- تساهم المستحدثات التكنولوجية على زيادة قدرة الرسائل التلفزيونية.
6- يركز تحليل الغرس على النتائج العامة و المتجانسة.

مفهوم الغرس:يمكن تعريف الغرس علـــى انه زرع و تنـــمية مكونـات معرفية و نفسية تقوم بها مصادر المعلومات و الخبرة لدى من يتعرض لها و قد اصبح مصطلح الغرس منذ السبعينيات يرتبط بالنظرية التي تحاول تفسير الاثار الاحتماعية و المعرفية لوسائل الاعلام و بخاصة التلفزيون.

و تعتبر عملية الغرس نوع من التعلم العرضي الناتج عن التعرض لوسائل الاتصال الجماهيرية و خاصة التلفزيون, حيث يتعرف الجمهور على حقائق الواقع الاجتماعي نتيجة التعرض لوسائل الاعلام كما ان مداومة التعرض لهذه الوســـائل و لسيما التلفزيون لفترات طويلة تنمي لدى المشاهد اعتقادات بان العالم الذي يراه على شاشة التلفزيون ما هو الا صورة مماثلة للعالم الواقعي الذي يعيش فيه.

فروض نظرية الغرس:

تقوم نظرية الغرس على الفرض الرئيسي و يشير الا ان:

" الافراد اللذين يتعرضون لمشاهدة التلفزيون بدرجة كثيفة يكونوا اكثر قدرة لتبني معتقدات عن الواقع الاجتماعي تتطابق مع الصور الذهنية و النماذج و الافكار التي يقدمها التلفزيون عن الواقع الواقعي اكثر منذوي المشاهدة المنخفضة."

و تقوم نظرية الغرس على مجموعة من الفروض الفرعية و هي:

- يتعرض الافراد كثيفو المشاهدة للتلفزيون اكثر بينما يتعرض الافراد قليلو المشاهدة على مصادر متنوعة مثل التلفزيون و مصادر شخصية.
- يختلف التلفزيون عن غيره من الوسائل الاخرى بان الغرس يحدث نتيجة التعرض و الاستخدام الغير الانتقائي من قبل الجمهور.
- يقدم التلفزيون عالما متماثلا من الرسائل الموحدة و الصور الرمزية عن المجتمع بشكل موحد او متشابه عن الواقع الحقيقي.
- يزيد حدوث الغرس الثقافي عند اعتقاد المشاهدين بان الدراما واقعية .
- اسقاط هذه النظرية على موضوع الدراسة:

تعتمد بحوث الغرس على عدة خطوات من اهمها:

تحليل المحتوى التلفزيوني: و هي تحليل مضمون الرسائل التلفزيونية يوجد فروق جوهرية بين الواقع الاجتماعي الحقيقي و بين الصورة التي تنقلها الرسائل التلفزيونية لهذا الواقع ليتم تحديد الصورة الذهنية و الصورة المنعكسة و القيم التي تبثها هذه الرسائل.

و هنا يكمن جوهر دراستنا فالدراما التركية التلفزيونية تحمل معها نظم اجتماعية و قيم سائدة و علاملت و مفاتيح عن حقيقة السياسات و اهداف تسعى لتحقيقها جراء تاثر المتغير التابع بالتغير المستقل.

- كما ان لنظرية الغرس الثقافي اتجاهات حديثة يمكن اسقاطها على ما يناسب منها موضوع الدراسة:

1- اوضح الباحثين ان تاثيرات الغرس تكون اقوى عندما يتم قياس مضمون نوع معين من برامج التلفزيون بدلا من المشاهد الكلية للتلفزيون و هذا ما ادرجناه في دراستنا حيث حاولنا دراسة تاثير الدراما التركية فقط بدل جميع برامج التلفزيون. و هذا من شانه ان يزيد من حدوث الغرس.

و في الاخير نقول بان نظرية الغرس تهتم بعملية التغيير الذي يحدثه التلفزيون نتيجة الاشكال المتكررة,و القصص لجذب الجماهير,كما يعتبر العالم الرمزي الذي يقدمه التلفزيون من خلال الرسائل المتكررة و الصور النمطية المصدر المهم في تنمية المفاهيم و تغيير السلوكيات, و هذا ما سنحاول اظهاره في دراستنا حول مدى غرس الثقافة الغربية جراء المشاهدة المتكررة للدراما التركية عبر اهم وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري و معرفة مدى تاثيرها ايضا على اسمى علاقة في الاسرة الجزائرية و في المجتمع كافة و عي العلاقة الزوجية.

حدود الدراسة:

1-الحدود المكانية:

تم اجراء الدراسة في دائرة مازونة ولاية غليزان.

2-الحدود الزمانية:

زمن اجراء الدراسة في الموسم الجامعي 2017_2018

من شهر فيفري الى شهر جوان

3-الحدود التطبيقية:عينة من الازواج في الاسر الجزائرية من دائرة مازونة بلغ عددهم 200 زوج و زوجة

10- الاجراءات المنهجية للدراسة :

ان تحصيل المعرفة العلمية لا يتم الا بالتباع قواعد و خطوات متسلسلة و منطقية بهدف تحقيق اهداف العلم التي تشترك فيها كل العلوم حيث توصل العلماء الى تحديد وسائل و ادوات حتى يستعين بها الباحث في الاحاطة بالظاهرة موضوع الدراسة، و ذالك عن طريق البحث العلمي الذي يعرف ب"التقصي المنظم بالتباع اساليب و مناهج علمية محددة قصد الكشف عن ما لم يكشف عنه بعد، او بقصد التاكد من صحتها او تعديلها او اظافة الجديد لها"(1)

يمثل التنظيم من المتطلبات الاولى في انجاز البحث العلمي لضمان الوصول الى الاهداف المسطرة من قبل الباحث.

ا- منهج الدراسة :

ان الباحث في اي بحث يتبع الطرق و الوسائل المختلفة للوصول الى الحقائق و المعلومات حيث ان هذه الطرق تختلف من دراسة الى اخرى ، و ذالك لان الظاهرة المدروسة هي التي تفرض المنهجو الطريقة المناسبة.

---

(1) بوحوش عمار، نيبات محمد محمود،**مناهج البحث العلمي و طرق اعداد البحوث**،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر: 1999،ط ح، ص 12.

ان المنهج هو مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف محدد، و ينبغي على الباحث او الباحثة في العلم ان يتصور بحثه بالتفكير في الوسائل التي يستعملها في كل مرحلة، و المقضود هنا هو منهجيته، و المنهج العلمي هو" طريقة جماعية لاكتساب المعارف القائمة على الاستدلال و على اجراءات معترف بها للتحقق في الواقع"(1)

المنهج فب الكتابة الاجنبية هو الطريقة او الاسلوب التي يعتمد عليها الباحث للوصول الى نتائجه او غاياته، و استعمل اريسطو لفظ المنهج بمعنى الطريق او السبيل المؤدي الى الغرض المطلوب(2)

و يتجلى من التعريفات المقدمة للمنهج ان جميع اصحابها اشارو ان هذا الاخير عبارة عن جملة من الخطوات المنظمة التي يجب على الباحث اتباعها في اطار الالتزام بتطبيق قواعد معينة تمكنه من الوصول الى النتيجة المسطرة، اي ان المنهج هو عبارة عن اخضاع الباحث لتساؤله البحثي الى تنظيم و تدقيق في شكل خطوات المعلومة يحدد فيها مساره البحثي من حيث نقطة الانطلاق و خط السير و نقطة الوصول مما يجعل العديد من الباحثين يشبهون المنهج بالطريق الواضح المحدد المراحل.

و لهذا اختيار المنهج لا يأتي عن طريق الصدفة بل عن طريق الموضوع المراد دراسته و الهدف منه، و بما اننا نسعى في هذه الدراسة الى معرفى تاثير الدراما التركية التلفزيونية على العلاقة الزوجية، فان الدراسة تندرج ضمن الدراسات الوصفية المسحية و التي يتم من خلالها مسح المفاهيم الخاصة بالدراسة و لهذا فقد اعتمدنا على المنهج المسحي الذي يعد من اهم و اكثر المناهج العلمية المستخدمة في بحوث الاعلام و الاتصال و هو يهدف الى تسجيل و تحليل و تفسير مختلف معطيات الظاهرة الاعلامية المدروسة و في دراستنا اعتمدنا المسح الوصفي بالتحديد.

---

(1)موريس انجرس،**منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية**،تدريبات عملية،دار القصبة للنشر،الجزائر:2006،ص 98.

(2)مصطفى محمود ابو بكر،اللحلح احمد عبد الله،**مناهج البحث العلمي،اسس علمية،حالات تطبيقية**،الدار الجامعية،2007،دط، ص43.

-المسح التحليلي:

الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة، من خلال العناصر المكونة لها و العلاقات السائدة داخلها كما هي في الحيز الواقعي و ضمن ظروفها الطبيعية غير المصطنعة،من خلال حمع المعلومات و البيانات المحققة لذالك.(1)

فنظرا لكون دراستنا لا تتوقف على وصف و جمع المعلومات المتعلقة بالدراسة فقطعن طريق التكميم باستخدام اساليب احصائية، بل تتعدى ذالك الى تفسير و تحليل البيانات المختلفة ثم استخلاص النتائج العامة، فقد استخدمنا ضمن المنهج المسحي "المسح التحليلي"للوصول الى تفسيرات كيفية تضاف الى النتائج الكمية.

و لتطبيق المنهج"المسح التحليلي"في دراستنا فقد اتبعنا الخطوات الاتية:

-ضبط اشكالية الدراسة و فرضياتها.

-جمع معلومات اولية تفيد في اختيار جمع المعلومات و ضبط العينة.

-اعداد الاستمارة.

-جمع البيانات من مفردات العينة، ثم تفسير و تحليل البيانات على ضوء الاشكالية المطروحة و الفروض المصاغة للوصول الى نتائج عامة.

---

(1)بن مرسي احمد،**منهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال**،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر 2005،ط2 ،ص 286.

ب- تحديد مجتمع البحث :

ان مجتمع البحث هو مجموعة العناصر التي لها خاصية او عدة خصائص مشتركة تميزها من العناصر الاخرى،و التي يجري عليها البحث او التقصي.(1)

مجتمع البحث هو جميع المفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث اما مفردات البحث فهي الجزء الاساسي المكون للمجموع البحثي اي الاجزاء المكونة لمجتمع البحث(2)

اما مجتمع بحثنا فيتمثل في الازواج و مدى تاثرهم بالدراما التركية بدائرة مازونة ولاية غليزان، و لا يمكن حصر جميع عدد الازواج بسبب كثرتهم و شساعة المساحة و ضيق الوقت.

ج- عينة الدراسة :

العينة هي جزء من محتمع البحث و الدراسة،فعلى الباحث ان يصل الى جميع افراد مجتمع بحثه، للحصول على معلومات و الوصول الى نتائج تعمم فرضيات الدراسة.(3)

و نظرا لصعوبة القيام بدراسة شاملة لجميع مفردات مجتمع البحث قمنا باختيار اسلوب العينة حيث اكتفينا بعدد من المفردات اخذنا في حدود الوقت و الجهد و الامكانيات معتمدين على العينة القصدية، و هي تلك العينة التي لا مجال للصدفة فيها و هذا لاننا قصدنا عينة من الازواج لتوفر بعض الخصائص فيهم، و كوننا نبحث عن ازواج متابعين للدراما التركية التلفزيونية دون غيرهم و هذه الفئة التي تخدم موضوع البحث، قصدنا 200 زوج و زوجة بدائرة مازونة ولاية غليزان المتتبعين للدراما التركية التلفزيونية دون غيرهم.

---

(1)موريس انجرس،نفس المرجع،ص 298

(2)احمد بن مرسي،نفس المرجع،ص 301.

(3)محمد عبد الحميد، **العلمي في الدراسات الاعلامية**،عالم الكتب،القاهرة:2000،ص 30

10- ادوات جمع البيانات :

تعرف ادوات البحث العلمي بانها تلك الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث ضمن استخدامه لمنهج معين او اكثر(1)

الاستبيان من بين الادوات التي استعنا بها في انجاز هذه الدراسة،فهو من ادوات البحث الشائعة الاستعمال في العلوم الانسانية،خاصة في علوم الاعلام والاتصال،حيث يستخدم في الحصول على معلومات دقيقة لا يستطيع الباحث ملاحظتها بنفسه في المجال المبحوث،وقد استخدمنا اسلوب الاستبيان كاداة رئيسية في البحث كونه :يساعد الباحث على جمع المعلومات من عينة كبيرة العدد مهما تميزت بالانتشار او التشتت،اضافة الى ان عدم تدخل الباحث في التقدير الذاتي للمبحوثين اثناء الاستقصاء،ويوفر كثيرا من الوقت والجهد ويساعد على تصنيف البيانات وتبويبها ،مما يرفع من درجة الثبات ودقة النتائج.(2)

اشتمل الاستبيان في هذه الدراسة على اربعة محاور بالاضافة الى البيانات الشخصية للمبحوثين،تتمثل المحاور في:

المحور الاول: عادات وانماط مشاهدة الزوجان للدراما التركية التلفزيونية،تضمن خمس اسئلة.

المحور الثاني: الاشباعات المحققة وراء مشاهدة الزوجان للدراما التركية التلفزيونية،تضمن خمس اسئلة.

المحور الثالث: التغيرات السلبية السلوكية من خلال مشاهدة الزوجين للدراما التركية،تضمن اربع اسئلة.

المحور الرابع: تفاعلات الدراما التركية بفعل الاحتكاك مع المحيط الخارجي،تضمن ثلاث اسئلة.

---

(1)عبيدات محمد،ابو ناصر محمد،**منهجية البحث العلمي :القواعد والمراحل والتطبيقات**،دار وائل للطباعة والنشر،عمان:1999،ط2،ص 202

(2)محمد عبد الحميد،نفس المرجع،ص 106

خلاصة:

استوجبت هذه الدراسة المنهج المسحي لكونه انسب المناهج لمثل هذه الدراسات و بناء على ذالك اختير الاستبيان كأداة لجمع المعلومات من عينة الأزواج المبحوثين اللذين يتواجدون بدائرة مازونة . خلال الموسم الجامعي 2017_2018، و المقدر عددهم ب 200 زوج و زوجة اللذين تم اختيارهم بطريقة قصدية نظرا لان طبيعة الموضوع المدروس تستدعي ذالك.

الفصل الأول: ماهية الدراما

المبحث الاول: نظرة حول الدراما التلفزيونية.

- المطلب الاول : خلفية تاريخية حول الدراما .

ان جذور الدراما تمتد بشكل او باخر الى اعماق الحياة بنفسها،اما لتحكيها كما يقول'ارسطو' و اما لتحليلها و تقييمها كما يقول المحدثون،و الدراما تسقي مادتها من الحياة بل ان مداها يتسع لسشمل الحياة باسرها،فهي من هذه الوجهة فن انساني يرتبط بمشاكل الحياة الاجتماعيةو الاقتصادية و السياسية و الدينية و الاخلاقية،كما انها تعتمد على نوع من التفسير للحياة.

و قد يكون هذا التفسير غير قاطع او موضح و لكن يتحكم ان يكون تفسير جوهريا جامعا شاملا.

و تشير جميع الاحتمالات ان فن الدراما تطور تدريجيا من اغنية تقليدية و قصة مصحوبتين بطقوس دينية ، و في هذا الصدد ظهرت نظريتين:

1-النظرية الاولى:

يرى ان بداية الدراما ظهرت في الطقوس التي كانت تحتفل بانتصار قوة الحياة على الموت،كذالك التي كانت تقام في احتفالات انتصارات السنة الجديدة على السنة القديمة.

2-النظرية الثانية:

تقول ان الدراما نشئت من الطقوس التي يكرم فيها الموتى لينالوا الابدية و لكي يستمرو في قيادة الاحياء و من استعراض القبائل لمفاخر الملوك الموتى.

و قد اكد بعض المؤرخين ان الدراما كانت موجودة في مصر في الفترة ما بين سنة 4000-3000 قبل الميلاد،و قد اوحت بهذا الرسوم الفرعونية التي جرى تفسيرها من على تماثيل الكهنة و هم يرتدون اقنعة على شكل حيوانات يمثلون بها الهة و يقدمون بها عروضا في المقابر و المباني الملحقة بالاهرامات، و هناك اتفاق عام بين كثير من العلماء على ان مسرحية "ابيدس" العاطفة مثلت فعلا في مصر في الفترة ما بين 3000 الى سنة 2000 قبل الميلاد، و هي تحكي قضية مقتل" ازور ريس" و " بتر" و تشتيت اعضاء جسمها.الا

ان سرد القصة وجد في بعض كتابات المادة القديمة(1)

و يرى الدكتور ' عبد الرحمان باغي' في كتابه الجهود المسرحية الاغريقية الاوروبية العربية، ان لمصر القديمة مسرحا كانت له اهمية كبرى لا يعلمها الا المهتمون بنشأة الدراما، كما اعتبر الصلة بين المسرح المصري و اليوناني وطيدة و وثيقة و ان الدراما المصرية اقرب الى الكمال من الدراما عنه" اسـخيلوس" و " سوفوكليس" و " يوربيدس" و لكن مهما كثر الجدال و تباينت المناقشات فانه لا شك ان المسرح اليوناني كانت له البصمات الواضحة، و تعتبر الجهود التي بذلت فيه فترة ازدهار في تاريخ المـسرح كـله،و ان ما حـدث في مـصر مـا هو الا بـدايات صـغيرة جدا لـم تأخذ الشـكل الفـني و التقني(2)

دائما في اطار الحديث عن نشاةالدراما،يجب التطرق الى اسهامات المسرح اليوناني اذ يعتبر اصل الفكر الدرامي الاروبي و الفلسفة الفكرية للدراما اليونانية و اوضحها" ارسطو" في كتابه عن الشعر، و لا زالت مبادئه ذات نفوذ كبير على النظريات المعاصرة كما يعتبر اليونان اول من اهتم بالمسرح و وضع له نظاما خاصا، و لعل اقدم المسرحيات التي عرفها الادب الغربي هي المسرحيات الاغريقية، اذ كان لنشاتها في بلاد اليونان علاقة بعقائدهم،فقد امن الاغريق بالالهة لانهم راو طبيعة بلدهم متنوعة المظاهر،(تلال،قمم،جبال، السفوح المخضرة،الانهار الجارية)فتوهموا ان ثمة قوى خفية وراء هذه المظاهر الطبيعية، فقد سووها بالقرابين و العبادة، اذ نجد الالهة" ديونيسيوس" او " باخوس" الهة النماء و الخصب، و قد اعتادوا ان يقيموا له حفلتين، احداهما في اوائل الشتاء و يغلب عليها المرح، و الثانية في اوائل الربيع حزين و منه نشاتالماساة " التراجيديا" و كان التمثيل اول الامر عبارة عن بعض الرقص و الاناشيد الجماعية و الاغاني تعبر عن خـوفهم لغيـاب الالـهة و الابتهال لهان يعود ثانية.

---

(1)سيد محمد رضا عدلي،**الدراما في الراديو،التلفزيون**،دار الفكر العربي،القاهرة: 1984،ص ص36_39.

(2) باغي عبد الرحمان،**الجهود المسرحية الاغريقية الاروبيةالعربية**،المؤسسة العربية للدراسات و النشر،بيروت: 1980،ص 9.

و كان للمسرح الاغريقي و مسرحياته اثر في المسرح الاروبي ، اذ كان الممثلون عادة يغطون وجوههم بالاقنعة تتناسب و الشخصيات التي يمثلونها،اما فيما يتعلق بمحتوى المسرحيات كانت الفصول تتغير بتغيير الجوقة عن ذالك، فلم يكن الجمهور يلحظ تغيرا في المكان و الزمان و الموضوع و هذا ما عرف بعد" بقانون الوحدات الثلاث"و لم يكن المسرح اليوناني شكلا فنيا فحسب، بل كان وسيلة هامة للتعبير عن رأي بالنقدفي كل انواع المسرحيات(1)

- المطلب الثاني : مفهوم الدراما .

تنحدر كلمة الدراما من الكلمة اليونانية وبالعربية يؤدي او يفعل، و تشير هذه الكلمة في الفنون لسلسلة من الاحداث المتصارعة سواء كانت هذه الاحداث عنيفة او مضحكة، و قد خدمت الدراما اغراضا كثيرة في امكنة و ازمنة مختلفة، و كانت وجهات النظر مختلفة بتباين ازمـان و المكـان، فكان من رؤي الكـاتب الرومـاني "هوراس" ان الادب عـامة و الدراما بوجه الخصوص لهما دوران اساسيان هي المتعة،والتوجيه،و جاء من بعده نقاد كان يرون ان المتعة هي الهدف الوحيد من الفن و اخرون كانو يسرون فيه اداة لتحقيق اهداف تربوية و تعليمية فقط، الا انه من المؤكد ان الاعمال الفنيةاحتوت بعضا من كل منهما في كافة الاحوال، و عبر التـاريخ قام الفن بدور اساسي في دعـم الالتـزام الديـني، و المدني على حد سواء،و يلاحظ ان عصر النهضة شهد المسرح الملتزم بالتوجيه في الجامعات و المدارس، بينما شهدت المسارح و العروض الجماهيرية مسارح تقدم تسلية صرفا،كما شهدت اعمالا تقدم التسلية و التوجيه في نفس الوقت، و عرف القرن 18 انتشار شهرة العروض الهزلية المسلية التي انتهت للاشكال المختلفة للمسرح التجاري كما نعرفه اليوم،الا ان ذالك لم يمنع من انتشار عروض مسرحية موازية لهذه العروض في نفس الوقت معنية بان تجعل الجماهير اكثر معرفة بقضايا المجتمع السياسيـة، و الاجتماعيـة، و الاخلاقية، و تشجيعهم على تلقي المزيد من المعرفة و البحث عنها، و مع تطور و تفاعل الحركات الثقافية و الفنية في اروبا، تطورت فلسفة الدراماو و ظهرت اتجاهات جديدة مع بدايات القرن العشرين.

---

(1) عدلي محمد رضا،مرجع سابق،ص ص41.42.

نرى لن الهدف الحقيقي للفن و الدراما على وجه التحديد ليس تحقيق المتــعة و الاسترخاء و ليس التوجيه، بقدر ما هو تكوين خبرة فنية جمالية ترتقي بذوق المتلقي، و كان لبعض النقاد و المنظرين راي مخالف فيما يخص وظيفى الفن عامة و الدراما على وجه التحديد حيث كانت وجهة نظرهم ان الدراما مناسبة لتحفيز التغيير الاجتماعي لذلك يجب ان يكون لها هدف ، بينما كانت وجهة النظر المعارضة ترى ان نجاح الدراما يتعارض مع صدم الجماهير في معتقداتها ايا كانت هذه المعتقدات، و ان نجاح الفن ياتي من التوافق بينه و بين الثقافة التي تنتجه، و ان التوجيهات في المسرح تتــعارض مع وظيفة المســرح في ابهــاج و تسلية المتلقي، و رغم كل هذه الاختلافات فالحقيقة التي لم يختلف عليها احد ان الدراما مثلها مثل بقية اشكال الفنون كانت وسيلة للمجتمعات للتعبير عن ثقافتها بما تتضمنه من معتقدات، و افكار و احلام.(1)

- المطلب الثالث : الاجناس الدرامية .

الدراما ابنة شرعية للثقافة الغربية، و القواعد الشائعة المعروفة للدراما و الفنونالمسرحية نتاج لهذه الثقافة التي وصفت الدراما و المسرح في موقف رفيع و اعتبرتهم من ارقى اشكال التعبير الفني، فاحتلت النصوص الدرامية مكانا رفيعا في الاداب الغربية.

و قد مرت الدراما منذ اليونان بمراحل متباينة في مدارس فنية متنوعة، و رغم وجود المسرح في ثقافات اخرى غير الثقافة الغربية مثل مسرح الكابوكي الياباني و المسرح الافريقي و اشكال مسرحية اخرى في ثقافات مختلفة ، الا ان الشائع و المستقر عليه هو الاشكال المعتمدة في المسرح الغربي سواء التقليدي منها، او التجريبي الذي هو حالة فنية مكتملة من عناصر فنية و تقنية متعددة لصنع العرض المسرحي.

و انواع الدراما الشهيرة هي الكوميديا و التراجيديا، و التراجيديا طبقا لتصنيف اليونان القديم و بقي لنا ما بقى من اثار لايونان قناعي الضاحك و الباكي اللذان يرمزان للمسرح حتي اليوم و يعكسان تقسيم اليونان القديمة للدراما كما عرفوها و مارســوها...التراجيديــا و الكوميديا، و في كتابه الشهير عن الشعر اعتبر ارسطوان ان التراجيديا اقوى من الكوميديا و ذالك بسبب الفارق بين موضوعات كل منهما، و نوعية الشخصيات التي تدور حولها الاحداث، و قد ناقض الكثير من النقاد فيما بعد ارسطو هذه النظرة، و رد بالكوميديا باعتبارها كدراما مؤثرة و فعالة ذات قيمة في توصيل المفاهيم و القيم و احداث البهجة.

(1)احمدابراهيم،**الدراما و الفرجة المسرحية**،دار الوفاء لدينا الطباعة و النشر،الاسكندرية:2006،ط1 ،ص 18-19

التراجيديا او المأساة اليونانية القديمة :

دراما معينة بمصائر الالهة، و الابطـال و الملـوك و الامراء ، و مواضـيعها جـادة و عميقة و غالبا ما يقضي بطلها حتفه، و يلقى مصيرا محتوما لا فكاك منه، يسير أليه بخطى ثابتة قدرية، و اشهر كتاب التراجيديا اليونانية " اسخيليوس " و " سوفوكليس " و"يوربيدس

الكوميديا :

دراما تحكي مادتها شخصيـات عامة النـاس و الصعاليـك، و تبدي من منـهم المتنـاقض و المثير للضحك و التسليةو في لهجة بسيطة خالية من التعقيد قريبة من مفاهيم البسطاء تسخر من عيوب البشر خاصة الاخلاقية، في الطبقات الراقية، و تنتهي غالبا بانتصار الخير، او زواج حبيبين او صلح متخاصمين، ومن اشهر كتاب الكوميديا اليونانية القديمة " ارسطو فانيس " مؤلف مسرحية الضفادع، و " ميناندير " و هما الوحيدان اللذان وصلتا اعمالهما من بين عشرات كتاب الكوميديا الاغريق القدامى.

نصوص و مسرح الهجاء و النقد :

يشير المعنى اللغوي لكلمة ساتير الى النص النثري، او الشعري الذي يتبنى التوجيه باسلوب ساخر عبر التلميح او التصريع و فضح الغباء، و شرور البشرية ، و الكلمة مشتقة من الكلمة الاتينية و التي تعني الخليط او المزيج ، و اصل الكلمة اللاتيني يعني المزيج او الخليط الذي يعني ايضا المتخمم. و لا تقتصر نصوص الهجاء على المسرح بل تضمنت قصائد و اعمالا شعرية متكاملة و قصصا و نصوصا روائية، و تعتبر بعض اعمال الكاتب اليوناني" ارسيطو فانس" المكتوبة في القرن الخامس قبل الميلاد من اقدم اشكـال الهجـاء و النقد، و نصوص الهجاء و النقد كشكل ادبي مستقل متميز هي ابتكار روماني نشا على ايدي " جايوسلوكيليوس" و "هوراس" و اخرون خلال عصر النهضة.

كوميديا الفن:

ابتكار ايطالي انتشر في القرن 16، و تتميز مسرحياته بالمبالغة الكاريكاتورية الشديدة في تصوير الشخصيات مثل التاجر البخيل ، او المرأة الشبقة او الخدم القزم ، و تعتمد على ارتداء الشخصيات ملابس و اقنعة تساهم في تاكيد خصائص الشخصيات المبالغ فيهاو كما استفادت عروض كوميديا الفن من ارتجال الممثلين اثناء العرض، و اشهر من كتبو هذا الشكل الفني هما الاسباني" لو بدي فيجا" و الفرنسي "موليير"

المسرحيات الهزلية(الفارس):

مسرحيــة لا تستهدف سوى الاضحـــاك فقط ولا شــيء غيــره، و تعتمد علــى المبــالغــة و التضخيم و ليس على تقديم الشكل العادي من الحياة المعاشةو تستهدف التاثير على المشاهد بالفكاهة الحسية و الاداء المبالغ فيه، الذي يمكن ان يتحول الى عنف و يعتمد على النكات اللفظية، الوقحة اكثر من الاعتماد على الاستخدامات اللغوية الذكية الموحية، او الفوارق في السلوك و التصرفات الاجتماعية، و اعتمد هذا الشكل هو الاخر في ارتجال الممثلين اثناء العرض.

كوميديا السلوك او التصرفات:

نوع من الدراما تباين مع الكوميديا الهزلية بشكل يعتمد على الذكــاء في استخـــدام اللغــة و السلوك الراقي لتفجير الضحك بكشف التناقضات السلوكية البشرية، و فضح المثالب البشرية دون ابتذال، و عرفت بالكوميديا الراقية او كوميديا السلوك او التصرفات، و تعتبر مسرحيات الكاتب الفرنسي" موليير" من ابرز اعمال هذا الشكل الكوميدي.

الكوميديا العاطفة :

يعود تاريخ هذا الشكل الى القرن الخامس عشر الميلادي، و انتشر في امريكا في القرنيين 19 و 20، معتمدا على سلسلة من الاغاني مصحوبة بمشاهد تمثيلية حوارية او صامتة، فكانت اشبه بعروض السيرك عبارة عن مشاهد لممثل واحد او لعدة ممثلين مع لاعبي عروض مسرحية تتمتع بالحد الادنى من الاحترام الا مع الممثل و المخرج الامريكي" توني باستور" الذي حول الشكل المبتذل الى عروض مسرحية محترمة في مسرحه بنيويــورك، و بعدئذ انتشر هذا الشكل المسرحي في ارجاء امريكا.(1)

---

(1)احمد ابراهيم ،نفس المرجع، ص ص 20 -25

- المطلب الرابع: الدراماالتلفزيونية .

تحتل الدراما التلفزيونية مساحة كبيرة على خريطة البرامـج التي يعرضـــها التلفزيـــون، و تلعب دورا كبيرا و فعالا في جذب الجمهور، و تجمع الدراسات و البحوث الميدانية ان الاعمال الدرامية تاتي ضمن البرامج المفضلة في التلفزيون خاصة لكونها تشمل جميع الشرائح الاجتماعية و لانها تشترط فعل القراءة او الكتابة.(1)

تعمل هذه الدراما على تثقيف الجمهور و تسليته و الترفيه عليه، كما انها تساهم في التاثير على سلوكه في قضايا اجتماعية معينة او نحو اهداف سياسية او وطنية او اقتصادية هادفة.(2)

تتخذ الدراما التلفزيونية ثلاثة اشكال و هي:

التمثيلية التلفزيونية:

تدور التمثيلية التلفزيونية حول فكرة واضحة المعالم سليمة التكوين و منطقية في نفس الوقت و لا بد ان يفهمها الجمهور المشاهد على النحو الذي قصده المؤلف، و هي تعني في مفهومها البسيط قصة مروية بواسطة مجموعة من الشخصيات شبيهة بشخصيات الحيـــاة و يجري بينهم حوار له سمات الحقيقة.

يمكن ان نلخص التمثيلية التلفزيونية في المعادلة التالية: التمثيلية التلفزيونية = قصة محكية +شخصيات مدروسة و ذات ابعاد انسانية+معالجة تقوم على الحضور الدائم للشخصيات+ضوابط التلفزيون، و تقدم التمثيلية دفعة واحدة طولها في الغالب يتراوح بين نصف ساعة الى ساعة و نصف، حيث انه لا يمكن لاي عمل درامي تلفزيوني ناجح ان يتعدى هذا الزمن، و تتضمن التمثيلية بعضا من اللقطات التي تصور سينمائيا و هذا ما يمنحها عمقا و ثراء و يجعلها اكثر قدرة في الاقناع و التاثير.(3)

---

(1)ايمن عبد الحليم نصار،**اعداد البرامج الوثائقية**،دار المناهج للنشر و التوزيع،عمان،2007، د ط، ص 127-12

(2)فارس عطوان، **الفضائيات العربية و دورها الاعلامي**، دار اسامة للنشر و التوزيع، عمان، 2011، د ط، ص 145.

(3)سامية احمد علي، عبد العزيز شرف، **الدراما في الاذاعة و التلفزيون**، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، 1999، د ط ، ص 108.

المسلسل:

المسلسل عبارة عن تمثيلية مقسمة الى مجموعة من الحلقـات المتتاليـة بشكـل متسلسل و منطقي، كل حلقة هي جزء من المسلسل و تقدم كل حلقة منه اجزاء معينة ثم تنقطع في نقطة معينة و تكتمل الاحداث في الحلقة التي تليها، و يعتمد المسلسل في شكله الفني على مجموعة من المواقف التي تعمل على جذب انتباه الجمهور المشاهد، و يعتبر عنصر

التشويق من اهم عناصر المسلسل بحيث يظل المشاهد مشدودا الى الحلقة التالية سواء كان هذا الجذب متعلقا بالحدث او باثارة التساؤل و التخمين عما سيحدث بعد ذالك للبطل او البطلة.

يعتبر المسلسل من السلع الثقافية الناجحة ، الذي يدر ارباحا طائلة على منتجيه ولا يختلف المسلسل كثيرا على التمثيلية التلفزيونية التمثيلية الا من حيث طول المدة و التنوع في البناء الدرامي، و هو ما يطلق عليه مصطلح العقد او القمم الدرامية التي تنتهي بها كل حلقة، ليظل المشاهد متعلقا بذهنه و وجدانه طيلة مدة بث المسلسل، اما طول الحلقة في المسلسل فهو يتراوح عادة بين 30 الى 50 دقيقة.

السلسلة:

هي مجموعة حلقات تمثيلية تعالج معاني متباينة تضمنها فكرة واحدة، او موضوع واحد او مكان واحد تدور فيه الاحداث مع تغير الشخصيات، و كل حلقة فيها قائمة بذاتها بحيث يمكن للمشاهد متابعة بعضها دون الاخر، كما يمكن وضعها تحت عنوان واحد حيث يكون لها معنى درامي متكامل و مستقل له بداية و وسط نهاية، لعل ابرز ما يميز السلسلة التلفزيونية هو تنوع مضامين الحلقات مما يتيح للجمهور المشاهد الاكتفاء بمشاهدة حلقة او بعض الحلقات دون اخرى، اذ انه ليس هناك ضرورة لتتابع الحلقات كما في المسلسل، هذا و يعد كاتب السلاسل من اندر كتاب التلفزيون عادة(1)

(1)زين صباح،**تاثير البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب،الدراما التركية نموذجا**،رسالة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع الاتصال،كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية/جامعة الوادي:2014_2015، ص ص60.61.

-المطلب الخامس :البناء الدرامي في التلفزيون.

يتكون بناء اشكال مختلفة للدراما التلفزيونية (التمثيلية، السلسلة و المسلسل بوجه خاص) من عناصر متعددة نذكر من بينها ما يلي:

الفكرة و الموضوع:

كثيرا ما يخلط البعض بين موضوع المسلسل و فكرتهو و يمكن القول ببساطة ان الموضوع هو ما تدور حوله قصة المسلسل او التمثيلية او السلسلة، في حين ان الفكرة هي بمثابة وجهة النظر او الهدف المقصود من طرف الكاتب و تكون بمثابة الرابط الموحد بين اجزاء الموضوع' اما عن المصادر التي يمكن ان يستقي منها الكاتب افكاره و موضوعاته فهي كثيرة و لا حصر لها، فقد تكون من خلال شخصية مهمة لاحظها او تكون حادث استوجب الانتباه، و قد تاتي على شكل ومضة من ومضات الالهـام هذا بالاضـــافة الى الايحـــاء و المناقشات و الاستماع الى الناس و هم يتحدثون و يتنافسون.

من ما سبق يتضح ان اول قاعدة لكتابة الدراما التلفزيونية بمختلف اشكالها هو ان يكون لها موضوعا عاما تعالج في سياقة افكار الباحث وما يريد ان يوصله للجمهور او المشاهد.

الشخصية:

العمل الدرامي يقوم اساسا على الشخصيات و ما تقدمه من ادوار و مـــــا يدور بينـــها و حولها من صراعو من ثم فان الجمهور ينجذب الى شخصية او مجموعة من الشخصيات التي تحاول جاهدة الوصول الى هدف جدير بان يبذل من اجله الجهد و التضحية، اهذا فان الكاتب يشرع في رسم الشخصيات فور الانتهاء من تحديد الفكرة، و تعتبر الشخصية من العناصر الاساسية في العمل الدرامي ذلك لانها هي التي تؤدي الاحداث المتمثلة في نص المسلسل المكتوب.

يراعي الكاتب في عملية تخيله للشخصيات عدة اعتبارات منها:

خلق التجاوب العاطفي مع الشخصية اذ يعمل الكاتب جاهدا على ان يجعل الشخصية الرئيسية (البطل) محببة لدى جمهوره بحيث يتعاطف هذا الجمهور معها كذالك يعمل على ابراز دور الشخصية و حجمها في بداية العمل لكي يتمكن الجمهور من الخطوة الاولى ان يحدد الشخصيات ذات الدور الرئيسي و الشخصيات التي تقوم بادوار ثانوية، يراعي الكاتب ايضا البعد الجسمي للشخصية من الحنس(ذكر او انثى)، السن،الطول، الوزن، الوسامة و

درجة الاناقة، ايضا البعد الاجتماعي للشخصية الذي يبين مكانة الشخصية في المجتمع،

البعد النفسي الذي يحدد سلوك الشخصية و نفسيتها و مدى استقامتها او انحرافها، طموحها او مدى خيبتها.

اي ان عملية رسم الشخصيات و تخسلها هي ثاني قاعدة من قواعد البناء الدرامي.

بناء العقدة او الحبكة:

و تعني الطريقة التي يسرد بها الكاتب قصته، و تتداخل العقدة في مواضيع كثيرة مع الشخصية،اذ لابد للعمل الدرامي ان يقوم على بطل،هذا البطل يصارع من اجل تحقيق اهدافه و الوصول الى غاياته، يتولد عن ذلك وجود قوى متضادة تقيم امامه العديد من العقبات و التحديات، و من هذا الصراع سواء كان داخليا بين البطل و نفسه او خارجه من خلال ما يعترضه من عقبات ينشأ العمل او (الفعل) الدرامي التي تكون له ذروة يصل اليها و هي بمثابة النتيجة التي وصل لها البطل من خلال الازمة التي اجتازها.

الحوار:

هو الاداة التي يجب ان ينتقل عن طريقها كل شيء، ووصف الحوار الجيد بانه ذالك الطابع الذي يتسق به الكلام بطريقة تجعله يثير الاهتمام و يستفز المشاعر باستمرار و هو الذي يجعل معاني الكثيرة في الكلمات القليلة، و هو في يد الممثل كالأداة الضخمة التي يستطيع ان يعرف الجمهور عن طريقها اعماق كيانه و اغوار نفسه، اذ يقوم الحوار بالسير بعقدة العمل الدرامي بطريقة متسلسلة فيكون بذالك اداة لنقل المعلومات التي يحتاج ان يعرفها الجمهور عن الموضوع المعروض،كما انه يكشف عن الشخصيات و يوضح علاقة كل منهم بالاخر.

الاعداد و كتابة النص:

الاعداد او الايذان بالبدء و يعني، نخطيط المادة و تجهيزها بطريقة تمكن الجمهور من متابعة الاحداث من خلال الفعل و الحوار في تسلسل متتابع، و مثلا يجعل من وقوع الاحداث شيئا طبيعيا و منطقيا، يتم في هذه المرحلة انتقاء المناظر او الخلفيات التي تشير الى زمانو مكان وقوع الحدث، كما يساعد على ابراز و توضيح الغرض الجمالي او النفسي الذي يسعى اليه النص او المؤلف، و من ثم تتم كتابة النص في شكله النهائي.

و هذه اخر مراحل انجاز العمل الدرامي التلفزيوني لكي يعرض في شكله النهائي على شاشات التلفزيون(1)

(1)ويتون ستيف،**فن كتابة الدراما التلفزيونية**،دار الفجر للنشر و التوزيع،القاهرة،مصر:2008،ط 1،ص ص 33.37.

المبحث الثاني: المسلسلات التركية

-المطلب الاول : مقدمة عن المسلسلات التركية.

نشأت المسلسلات التركية المدبلجة سنة 2006، و ذالك عندما عرضت قنوات مسلسلي نور و سنوات الضياع، اللذين لقيا اقبالا منقطع النظير خاصة من الجمهور العربي، الامر الذي شجع هذه القنوات و غيرها على شراء الكثير من المسلسلات تحت مسمى الاسلام تبث عادات و تقاليد و افكار فضها الدين الاسلامي تماما، فتهافت عليها الناس و تجاهلوا الدراما المصرية و الخليجية و غيرها.

و لقد بات من المؤكد قدرة الاعلام المرئـــي و المقروء على تشكيـــل اتجـــاهات الرأي و تغيير سلوك الافراد، فكلما زادت فترة التعرض للبرامج المرئية كلما زادت امكانية التاثر بمضامين و محتوى هذه البرامج في الافراد.

- المطلب الثاني :خصائص المسلسلات المدبلجة .

-الطول المفرط:

فقد يستمر عرض المسلسل الواحد لسنوات و ليس لدورة اذاعية كما هو معتاد، و يعتمد منتجو هذه الاعمال على تناسل هذه الاحداث و توالدها بطريقة ارنبية(نسبة الى الارنب)، بحيث تمد و تمطط بطريقة مملة و سمجة.

- ان اغلب هذه المسلسلات قد تفوقت على (الميلو دراما) التي ينتجها اصدقائنا الهنود،حيث تعج بالمفاجئات المفتعلة و المبالغة في اظهار العواطف، و الصدف و الحيل التي لا تنطوي على طفلـــة في مرحلـــة الروضة،امـــا الموضوعـــات فتـــدور حول الغش و الخداس،التزلف و التدليس،و النفاق و التامر و حبك الدسائس، و تدبير المقالب،اما العواطف الطبيعية الصادقة عند البشر فهي مفقودة،فلا نجد عاطفة الامومة او الابوة او الاخوة او الصداقة،ربما تعكس هذه القيم طبيعة تلك المجتمعات، و هم احرار في تكييف علاقاتهم الاجتماعية كما يشاءون،.

- تشترك اغلب المسلسلات المدبلجة في تقديم قصص متشابهة.

- تغيب عن هذه المسلسلات الجماليات الفنية في الاخراج و التمثيل و التصوير، فاهم ما يتوفر فيها هو عدد كبير من الفتيات ذوي المواهب الجسدية و الشباب مفتولي العضلات، لان المشاهد العربي يرغب بالتمتعبعرض(نسائي و رجالي) متنوعي الاطوال و الاحجـــام

والالوان، و كلهم جميلات و وسيمون، بما في ذالك خادمات البيوت و الطاهيات و سعات البريد و سائقي السيارات و ماسحي الاحذية على قارعة الطريق و عابري السبيل.(1)

-المطلب الثاني : اهداف المسلسلات التركية.

ترسيخ بعض المفاهيم المغلوطة و المخالفة لديننا و اخلاقنا و منها:

-الاعلان للعالم الغربي باننا في طريقنا من التحرر من الدين كما تريدون.
-الدعوة الى الاباحية و قبول الزنا على انه حرية شخصية لال على انه فاحشة.
-عدم التفريق بين الرجل و المراة في الحقــوق و الواجبـــات، فكمـــا الرجل يدخل و يخرج ما يشاء، فالمراة لها هذا الحق و تمارسه كما تشاء.
-قبول الشذوذ بين الرجل و الرجل و المراة و المراة، و احترام هذا التوجه في هذه الطائفة من الناس على انه حرية في الاختيار.
-العلاقات الغير الشرعية هي امور خارجة عن ارادة الانسان و هي وليدة الموقف.
-التعرض لشخصية رجل الدين الذي يقاوم غرائزه بشك.
-ان تحقيق الثراء امر متروك للحظ، و ليس للجهد و العمل.
-ان الانتقام امر مشروع.(2)

---

(1) محمد بدر كلاب ابتسام، جواد راعب الدلو هدى،**اتجاهات طلبة الجامعة الاسلامية نحو مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة في الفضائيات العربية**،مقدم لنيل شهادة البكالوريوس في الصحافة و الاعلام،كلية ادب الجامعة الاسلامية،غزة:،2010-2011،ص ص 46-47.

(2) محمد بدر كلاب ابتسام، جواد راعب الدلوهدى، نفس المرجع، ص 59.

الفصل الثاني: الزواج في الاسرة الجزائرية.

المبحث الاول: ماهية العلاقة الزوجية .

المطلب الاول :تعريف العلاقة الزوجية .

ان العلاقة الزوجية هي رباط روحي قبل ان يكون جسدي و هي سنة الله في كونه، لكي تؤدي العلاقة الزوجية المهمة كما ينبغي و على اكمل وجه يجب ان يتحقق التوازن من عدة جوانب نذكر منها:

هي علاقة سكن تستريح فيها النفوس و تتصل بها المودة و الرحمة، فمن اعظم دلائل قدرة الله تعالى انه خلق للرجل زوجة من جنسه ليسكن اليها و السكون النفسي المذكور في هذه الاية هو تعبير بليغ عن شعور الشوق و الحب و الرغبة يشعر به كل منهما نحو الاخر، و مصداق لقوله تعالى" هن لباس لكم و انتم لباس لهن" (1)، شبه سبحانه تعالى الزوجين في هذه الاية باللباس و ما نعلمه ان الانسان يرتدي اللباس من اجل السترة، فالقصد من ذالك هو نفسه،فالرجل هو سترة المرأة،و المرأة هي سترة للرجل، كل منهما كل منهما له عيوب خاصة، و الله سبحانه و تعالى امر كل منهما ان يكون سترا للاخر، و يقصد بالعلاقة الزوجية كذالك الالتحام في علاقة وثيقة لتعامل الزوجين لبعضهما البعض، وفق اساليب يطلق عليها"العلاقات النمطية"، و مثل هذه و مثل هذه الانماط تنمو و تتاكد بتفسير التفاعل الغير اللفظي الذي يبدو في اشارات الفرد في موقف معين ثم تصبح توقعات مطلقة في المواقف اللاحقة، و على سبيل المثال قد تصل الزوجة الى تفسير ما يقدمه الزوج من شرح لاسباب رجوعه متاخرا الى بيته، فهو يفضل عمله و يعطيه كل وقته، او هو يشعر نحوها بالحب الذي يدفعه الى الحضور مبكرا، او هو شخص عديم الكفاءة، و يتقدم في عمله ببطء، او انه يبذل جهدا كبيرا في رفع شان الاسرة برمتها و ما الى ذالك من تفسيرات(2).

---

(1)القرءان الكريم، **سورة البقرة**، الآية 187.

(2)محمود حسن ،**الاسرة و مشكلاتها**،دار النهضة العربية، القاهرة:1981، ص 15.

قد يظهر من خلال العلاقة الزوجية ان الامر هين و لا يستدعي لحدوث النزاع الا انه في بعض الاحيان يكون واقع هذه الخلافات له اسباب اخرى خفية لا تظهر في الواقع، و ال يتنافس عليها الزوحان و انما يخلق امورا اخرى للنزاع مثلا: النزاع حول الماديات مثل مصاريف البيت.

كذالك التفسيرات الخاطئة للزوجة لكلام الزوج و تصرفاته قد تعتبره اهانة لها مما يجعلها تعارضه حتى اذا لم يستدعي خذا الموقف المعارضة"من ناحية اخرى فان شعور الزوج بان الزوجة تحاول فرض ارائها يفطره الى رفض عدة اقتراحات تتقدم بها لانه يعتبر ذالك طعن في رجولته فيرفض ارائها حتى ولو كانت على الصواب"(1)

(1)محمود حسن،نفس المرجع، ص 15.

المطلب الثاني: وظائف العلاقة الزوجية .

الوظيفة الزوجية:

تعتبر العلاقة الزوجية الاداة البيولوجية التي تحقق انجاب النسل و استمرار حياة المجتمع، كما يجب على العلاقة الزوجية ان تقوم بتنظيف التعريف الجنسي بالطريقة المشروعة اجتماعيا، في لطار ثقافة المجتمع بما يستوعبه هذا النظام من ضرورة الارتباط و عدم الخيانة الزوجية و المحافظة على العفة و الطهارة لهذا الارتباط المقدس الذي يقضي على كثير من الانحرافات الاجتماعية كالزنا و الخيانة الزوجية، و التقليص من ظهور الاطفال الغير الشرعيين.

الوظيفة الاجتماعية:

ان التنشئة هي على قدر من الاهمية، بواسطة التنشئة الاجتماعية يكسب الفرد خبراته في المشاركة الاجتماعية و اول اتجاهاته نحو تحقيق و اكتساب مركزه الاجتماعي، و الزواج هو الوضع السوي الطبيعي لكل من الرجل و المرأة و يمتاز عن سائر انـــواع المعـــاشرة و الاتصال بين الجنسيين بانه رابطة تتم في اوضاع خاصة و حدود معينة ترتضيها شريعة المجتمع و تقرها تقاليده، ليست العلاقة الزوجية ظاهرة تخص الرجل و المراة بل هي ظاهرة اجتماعية تتطلب مصادقة المجتمع عليه، الامر الذي عدد حقوق و واجبات لجميع افراد الاسرة فالعلاقة الزوجية الجنسية هي المنتجة للنسل في المجتمع، و الزوجين هال المسؤولان عن تنظيم سلوك افراد هذه الاسرة يكون محتلرما للمجتمع و تقاليده.

الوظيفة النفسية:

ان المودة و الرحمة بين الزوجين التي اوحى بها الله سبحانه و تعالى فهي على اهمية كبيرة و التي تتمثل في كل مظاهر الحب و الحنان و الاحساس بالامـــــان و الاحتـــرام والرعاية و اداء الواجبات و الاستجابة للمتطلبات، و تختلف هذه الاخيرة على حسب رغبات كل الزوجين، باشباع رغباته، و ال يشعر بحرمان حاجته الاشباعية الاساسية التي يتطلبها في حياته اليومية(1)

---

(1)السيد رشاد غنيم، **علم الاجتماع العائلي**،دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع، الاسكندرية: 2008،ط 1،ص ص 37-39.

الوظيفة الثقافية:

ان العلاقة الزوجية تمثل الاسرة و هذه الاخيرة تمثل المجتمع، و لكل مجتمع ثقافة خاصة

لذا فالزوج و الزوجة لهما دور اساسي في اداء رسالة سلوكية في المجتمع وفق قيم

ومعايير منضبطة تتماشى وفق تعاليمه، فالعلاقة الزوجية هي مزيج من ثقافة مكتسبة للزوج و الزوجة سواء في طريقة الكلام، تربية الاطفال، المعاملات...فكل هذا يجعلهما يتميزان بثقافة معينة(1)

الوظيفة التربوية:

ان البيوت التي يوسدها روح التفاهم و الود قائمان على الثقة و الاحترام و المحبة و التقدير و الى التوازن بين التعصب و التحرر، بيوت تخرج منها الاصحاء و الاسوياء الراشديـــــــن و ان البيوت التي ترضع ابنائها عواطفها من الحقد و النفسية القائمة على الرعب و العنف هي المشهد الوحيد الذي يورد المجتمع المنحرفين و المشكلين و العصابيين(2)

الوظيفة الاقتصادية:

ان العلاقة الزوجية حاليا تلعب دور كبير في تحريك اقتصاد الدولة و ذالك ان كلا الزوجين يعملان، و نقصد بذالك المراة منذ زمن بعيد كان الزوج لا يسمح لزوجته بالعمل خارج المنزل، لكن الان و بعد التفتح و ظهور الازمات الاقتصادية و كثرة الطلب و الاستهـــلاك و قلة المدخول، ارغم الزوج على السماح لزوجته بالخروج الى العمل و هذا بـعد تفهمـــه و قبول اقتراحات الزوجة، هذا سمح للزوجة ان تفرض كيانها في جنب الرجل و تساهم في بناء المجتمع.(3)

---

(1)السيد رشاد غنيم،نفس المرجع، ص 39.

(2) محمد العقاد عباس،**علم النفس الاجتماعي**،دار النهضة العربية،بيروت:1980،ص 32.

(3)السيد رشاد غنيم،نفس المرجع، ص 40.

المبحث الثاني: حقوق وواجبات العلاقة الزوجية .

المطلب الاول :الحقوق الزوجية .

حقوق الزوجة على زوجها:

ان الزوجة مسؤولة من زوجها لانه يتميز بالقوة و السلطة لان الرجال قوامون على النساء، حيث يجب على الزوج نحو زوجته ما يلي:

1–حق النفقة: و يقصد بها النفقة الشرعية،حسب وسعه الا اذا ثبت نشوزها و يقول الرسول(ص) حث الزوج على النفقة لقوله ما يلي" ان تطعمها اذا طعمت، و تكسوها اذا اكتسيت، ولا تضرب الوجه و لا تفتح الا في البيت"(1) و هذا لان الله سبحانه و تعالى اوصى كذالك بنفقة الزوج على زوجته حيث يقول" الرجال قوامون على النشاء بما فضل الله بعضهم على يعض و بما انفقو من اموالهم"(2)، قد يكون الانسان البخيل افة ذميمة اما الزوجة التي رزقت زوجا بخيلا وهو غني خاصة اذا لم يشتـــري الضروريـــات للبيت و يصرف ماله في اللهو و ما يشبه ذالك هذا ما يجعل الحياة الزوجية تعيسة و مليئة بالنكد و بالتالي تنشب النزاعات، و يقول الله سبحانه و تعالى" لينفق ذو سعة من سعتهو من قذر عليه رزقه فليتفق مما اتاه الله نفسا الا ما اباها"(3)، اوجب الاسلام حيث يتزوج الرجل المراة تكون تحت مسؤوليته، الا ان بعض الازواج من تتاح له فرصة العمل و لا يعلمون اي عمل و يدفعون زوجاتهم للعمل و الاتيان بالمصروف اليومي و يؤكلون اموال زوجاتهم 2 - حرية التصرف في مالها اي ليس له الحق في ان يؤخذ مالها الا باذنها و لا يؤخذ اغراضها الخاصة.

3 –ان يؤذن لها اذا استئذنته في الخروج لصلة رحمها(من الاهل و المحارم و استضافتهم في بيتها كما ينبغي وفق الاعراف و التقاليد المعمول بها).

4 –ابداء المودة نحو زوجته، و المحافظة على شرفها و ذالك لحـــقها في الحماية، و الامن و ان يدافع عليها.

5 - ان لا يؤذيها بضربها في وجهها او تقبيحها لما له من عواقب سلبية.

---

(1)الحديث الشريف،**رواه ابن ماجه و ابو داوود و الترميذي**.

(2)القرءان الكريم **سورة النساء** ،الاية 24.

(3)القرءان الكريم، **سورة الطلاق**،الاية 08

6- كما من واجب الزوج ان يصبر على زوجته و هذا حق اقره اللة بسحانه و تعالى للزوجة.

7- ان لا يؤذيها بضربها في وجهها او تقبيحها لما له من عواقب سلبية.

8– ان يتزين الرجل لزوجته كما تتزين له، لان بعض الزوجات تكرهن ازواجهن لهذا السبب.

حقوق الزوج على زوجته:

لا تقارن بين حقوق الزوجة و حقوق الزوج، و انما كل منهما له واجبات خاصة به و حقوق تعنيه في اطار العلاقة الزوجية.

1 – طاعة الزوج و مراعات متطلباته على اساس انه رب العائلة و ان تطيعه فيما يؤمرها في غير معصية الله، و ان تطيعه اذا دعاها للفراش، على الزوجة طاعة زوجها كما يطيع العبد سيده، حيث يقول الرسول (ص)" لو امرت احدا ان يسجد لاحد، لامرت المراة ان تسجد لزوجها من عظم حقه عليها"(1)، اي اتباع الزوجة زوجها فيما يرضي الله.

2 – يجب على الزوجة احترام اولياء الزوج، و صهرهن من الاقارب اي تحسن الى والديه.

3 – ان تنجب و ترضع الاولاد عند الاستاطعة و تربيتهم و ا ن لا تمن عليه اذا انفقت عليه و على اولادها من مالها.

4 –الخروج باذنه ولا تسمح لغريب ان يدخل بيتها في غيابه، و ان لا تنفق ماله الا باذنه.

5 –ان تشكر له ولا تجحد فضله و تعاشره بالمعروف و ترضى باليسر و تقنع به و لا تكلفه فوق طاقته.

6 – من واجب الزوجة ان تراعيه و تبدي له الاحترام و التقدير و تكرمه.

7 –على الزوجة ان تحفظ شرف زوجها و ماله في غيابه.

---

(1)الحديث الشريف، **رواه ابن ماجه و ابو داوود و الرميذي**.

8-لن تتزين لزوجها و تتجمل له و لا تفعل ذالك لغير زوجها.

9– ان تكون دائما بشوشة الوجه و ان تحفظ عرضه عند سفره و تكتم اسراره، و ا نال تفعل ما يؤذيه و يغضبه.

10 – ان تقدم الحب و الحنان للزوج و الاولاد

11 – ان تحرص على الحياة معه، فلا تطلب الطلاق لغير سبب شرعي.(1)

(1)السيد رشاد غنيم،المرجع نفسه،،ص ص 42-45

المطلب الثاني: الواجبات المشتركة بين الزوجين.

-من واجبات الزوجين ان يحترما بعضهما البعض، و المجافظة على الرابطة الزوجية و واجبات الحياة الزوجية.
-ان يتعاونا بينهما في كل الامور الحياتية و اليومية كتربيـــــــة الاولاد احسن تربيـــة و التعاون على مصلحة الاسرة.
-احترام كل منهما اقارب الطرف الاخر و المحافظة على روابط القرابة و التعامل مع الوالدين بالمعروف و الحسنى، ان بعد انعقاد الزواج تقع مسؤولية كبيرة على عاتق الزوجة و الزوج، كما تترتب عليهما حقوق و واجبات عليها باحترامها و العمل بها، كما يجب ان يشتركا فب الواجبات و الالتزامات و عدم التمييو بين الرجل و المراة فيما يخص الاحترام.

ان الدور الاجتماعي هو السلوك الكتوقع من الفرد في الجماعة و هو الجانب الديناميكي لمركز الفرد، فالدور يشير الى السلوك الذي يتطلبه المركز، و يتجدد سلوك الفرد في ضوء توقعات الاخرين منه،يتحدد هذا الدور بقيم و اخلاق و معايير، تكون مكونة لدى كل من الزوجين حين يدخلان في علاقة جديدة حيث يعدان انفسهما امام واجبات و حقوق، لا لان التغيرات التي طرأت على الاسرة الجزائرية و قد تكلمنا عنها سابقا قد احدثت تغيرات الادوار لكل من الزوجين.

1-دور الزوجة:

ان دور الزوجة في الاسرة التقليدية هو انجاب الاطفال و الطاعة و السهر على راحة الزوج و تربية الابناء تربية حسنة و امدادهم بالاخلاق الحميدة و توفير لهم الحنـــــان، و بصفتها امراة ، فدورها يختصر داخل البيت في وسط العائلة نفســـها و ليس في الحياة العامة،يقول سمير عبدو حول وضع المراة، ان نجاح المراة العلمـــــي و العملي لا يمثل سوى مكانة ثانوية جدا، ان العمل بالنسبة للمراة لا يزيد كونه ذكوريا و في احسن الاحوال مساعدة الزوج.

لكن حاليا تغيرت هذه المفاهيم و اصبح العمل قيمة اساسية في حياة المراة، كما هو في حياة الرجل، هذا لم يحدث الا من خلال التغيير الاجتماعي رغم انه منذ القدم كانت المراة تعمل الى جانب الرجل، ان المـــراة خـــارج البيت الزوجـــي مهما كان ثميـــنا و مريحا، تبطل اهميته في حال تاثيره سلبيا على الوضع العائلي العام و تربية الاولاد، فالزوجة لهادور مهم في المجتمع بصفتها ام لانها تربي الجيـــل الجديـــد من البـــشر، و كزوجة لانها تعمل على خلق التوازن النفسي و الاجتماعي بظبط اخلاقها و السمو

(1)الوحشي احمد بيري،**الاسرة و الزواج**، منشورات الجامعة المفتوحة،ليبيا: 1997، ص 190.

بالعادات الرفيعة، حيث تعمل على رعاية زوجها خاصة و انها اصبحت امراة متعلمة.

2- دور الزوج:

من بين الادوار التي يتميز بها الزوج هي الاعتناء بالزوجة لانها اصبحت في ذمته بعد انفصالها عن اهلها، كذالك من بين الادوار التي يتقلدها الزوج هي تقديم النصح للاولاد و الزوجة و منحهم الاخلاق السامية و التربية المثلى، كذالك مشركة الرجل لزوجته في اداء بعض المهام المنزلية او اشتراك الزوجة مع زوجها في اتخاذ بعض القرارات الاسرية الهامة، ان الزوج كانت تلقى عليه الاعباء المعنويـــــة و المـــادية ، و بظهور التغير الاجتماعي و تغير الادوار سمع في بوجود صعوبة في اداء هذه الادوار بين المحافظة على القيم المعاصرة، حيث اصبح يقتصر دوره على بعض الوظائف، كذالك اصبح الازواج لا يجدون راحتهم كثيرا عند عودتهم من العمل لان زوجاتهم يعدن في حالة تعب حيث ظل بيت الزوجية المكان الذي يلتقيان فيه.(1).

(1) عبد العاطفي و اخرون،**الاسرة و المجتمع**،دار المعرفة الاجتماعية،،الاسكندرية: 1998،ص 130.

المبحث الثالث: محددات العلاقة الزوجية .

المطلب الاول :التوافق بين الزوجين .

ان التوافق الزواجي عندما يشعر الانسان بان جميع حاجاته مشبعة سواء النفسية التي يتحصل عليها من الغير كالحماية، و الامن و الجنس و كل هذا وفق تعاليم الدين، فالتوافق بصفة عامة "يريده الانسان هدفا و يتخذه وسيلة لتحقيق هذا الهدف و هو يستهدف هذا الرضا عن النفس و راحة البال و الاطمئنان نتيجة الشعور بالقدرة الذاتية على التكيف مع البيئة و التفاعل مع الاخرين و حسن التعامل معهم"(1)، و من العوامل التي يتوافق فيها الزوجين هي:

-التعارف قبل الزواج:

من البديهي ان الزوج اذا اختار زوجته و قبلت به الزوجة بعد مدة تعارفهما فهذا دليل واضح انهما قد توفرت لديها التفاهم و الانسجام و كل ما يدعو للتوافق، لذا اقدم هما الاثنان على الزواج قصد تكوين اسرة مقتنعين في ذاتها انهمـــا سيكملا بعضهمـا و يتفاهما طول الحياة، فالتعارف بين الزوجين له اهمية لان معظم الزيجات التي تحل بالطلاق كان سببها عدم تعارف الزوجين على بعضهما البعض قبل الزواج، و ليس هذا معنى ان كل زوجين تعارفا من قبل الزواج يتزوجان و يتفاهمان و انما بامكان الشريكان اي الرجل و المراة ان يفترقا قبل ان يتزوجا لانهما لم يتفاهما على عدة امور و لم يحدث التوافق بينهما.

_ الحوار بين الزوجين :

ان الحوار من العوامل الفعالة في تنميتها وتمتينها بين الزوجين وذلك بالمصارحة والنقاش في الامور الشائكة بينهما او في امور اخرى عادية وذلك بانصات كل منهما للاخر بكلام واضح خال من الغموض لاجتناب سوء الظن بالشريك فالكلام الطيب الذي يدور بين الزوج والزوجة بامكانه خلق المودة والرحمة بينهما فللحوار اهمية كبيرة في الحياة الزوجية لانه الوسيلة الوحيدة للاتصال وشعور كل واحد منهما للاخر.

_ حسن المعاشرة :

ويتجلى ذلك في الاهتمام بالشريك وعدم اهماله لان اللامبالاه تضر الزوج او الزوجة غير المبالى بها،لذا حسن المعاشرة من قبل الزوجين لبعضهما البعض تعد كعامل من عوامل التوافق خاصة اذا كان كل من الطرفين يهتم برغبات الطرف الاخر في مساعدته ودفعه الى الامام في الطريق الامثل.

_ الاشتراك في مشاريع ومخططات خاصة :

---

(1)الخولي سناء،**الاسرة و الحياة العائلية**،دار النهضة العربية،لبنان :1984، ص 43.

يعد الاشتراك في المشاريع المستقبلية فيما بين الزوجين التي لها اهداف تعود بالفائدة عليهما قد تكون بينهما التوافق والتفاهم لانهما لا يجدان امر كبيرة يختلفان فيها.

_ الكفاءة :

عموما يكون التكافؤ في السن ،في المستوى التعليمي والمستوى الاجتماعي والثقافي ،الاصل في العادات والتقاليد حيث كلا من الزوجين يفهم الاخر وهذا ما يسمح بالتوافق بينهما لذا فالكفاءة هي عامل اساسي لتوافق الزوجين لانه كلما كان الاختلاف في الامور المذكورة سابقا حصل النفور فيما بينهما وعدم الارتباط ،ان الكفاءة الزوجية مثل عقارب الساعة بالنسبة للعلاقة الزوجية فهي اساسية في استمرار الحياة الزوجية دون مشاكل ودون اختلافات وهي التي ينجم عنها التوافق الزواجي .

_ التوافق الجنسي :

ان الانسجام الجنسي له اهمية كبيرة في تحقيق التوافق بين الجنسين لان كل من الزوجين لهما ثقافة جنسية خاصة به والتقارب فيما بينهما باكتساب هذه الثقافة يسمح لهما بالتوافق الزواجي .

فالكثير من الازواج نجد انهم عاجزين عن الزواج ويرجع ذلك لانهم يجهلون المعنى الحقيقي للزواج او لتنشئتهم او لنوع التربية الجنسية المكتسبة ، ومعظم الاشخاص لا يناقشون هذه الامور لانها تعد من الطابوهات في مجتمعنا .

وبناءا على ما سبق نقول ان التوافق الزواجي هو الركيزة الاساسية لانطلاق الانسان في مسيرة حياته الزواجية ، التوافق يبدو في القدرة على ان يتكيف سليما وان يتلاءم مع بيئته الاجتماعية او المادية المهنية او مع نفسه...،والتوافق الزواجي عملية معقدة الى حد كبير تتضمن عوامل جسمية واجتماعية كثيرة، مثلا يكون التوافق الزواجي اذا توفرت كذلك الراحة النفسية التي تتجلى في غياب حالات الشعور بالتازم والاكتاب والتوتر وهذا الى جانب ما ذكر من عوامل التوافق .

ومن اسباب عدم التوافق والتي ترجع الى اسباب نفسية اكثر مما هي اجتماعية نذكر :

1_ ضعف الثقة في النفس :

و تشمل جميع مظاهر العنف، كالتردد، زيادة الخوف، التهاون و السلوك السيء و هذا ما يسمى بالشعور بالنقص و عدم الثقة بالنفس.

2-عدم المشركة في الحوار:

و يقصد بذالك الانطواء و عدم الكلام، غياب الحوار و المناقشة المفيدة.

3-العاطفة:

تعتبر العاطفة من الامور التي تختص بها المراة، و خي الدافع الذي يجب ان يتكيف معه الرجل، فاذا الزوج لم يتفهم مشاعر زوجته، و لا يقدرها فبطبيعة الحال لا يمكن لهما ان يتوافقا في زواجهما.

4-عدم التوافق في المستوى الثقافي و التعليمي:

ان اختلاف المستوى التعليمي بين الزوجين له تاثير في ظهور تضاد الاراء، و الافكـــار و المواقف، مما يؤدي الى الانكماش و قلة الحوار و بروز الخلافات بين الزوجين.

5-البيئة المنزلية:

عندما يكون نمط المعيشة مثلا عائلي اي اسرة ممتدة و يكون احد الزوجين قد ترعرع في بيئة منزلية مخالفة لهذا، ما يسبب للزوجين عدم التوافق

6- الاختلاف في العادات و التقاليد:

و يقصد بها المعايير و القيم التي اكتسبها الزوجين خلال حياتهما، وعليه نخلص ان التوافق الزواجي يعد هو التحرر النسبي من الصراع و الاتفاق بين الزوج و الزوجة على الموضوعات الحيوية بحياتهما المشتركة و كذالك في لعمال و انشطـــــة مشتركة و تبادل العواطف.

7- عدم التوافق الجنسي:

يعد النقاش في قضية العلاقة الجنسية في المجتمع الجزائري من الطابوهات لذا فالكثير من الاشخاص هم فاقدين للثقافة الجنسية لانها غير موجودة في صقافتهم و كل هذا يرجع لنوع التربية الملقاة من قبل الاولياء.

8-الغيرة المفرطة:

غالبا ما يكون الافراط في الحب او عدم الاستيـــــعاب معنـــاه تنشئ عنه الصـــراعات و الخلافات المكبوتة و الظاهرة، هذا ما ينتج عنه الغيرة المفرطة و التي بامكانها تهديم العش الزوجية اذا لم يتفهمها احد الطرفين، كذالك حب الذات و اهمال الطرف الاخر هو عامل من عوامل عدم التوافق.

كما ان عدم التوافق الزواجي يحدث عدة نتائج من بينها:

1-النزاعات الدائمة بين الزوجين و النفور الدائم بينهما.

2-القلق الذي يولد الانفجارات و النتائج عن حدوث اضطرابات في الفهم يؤدي الى شجار مقصود و بغير قصد.

3-انحلال العلاقة الزوجية حيث يصبح كل فرد لا يقوم بدوره الاجتماعي كالزوجة تهمل بيت الزوجية سواء الزوج او الاولاد و يصبح الزوج لا يبالي بزوجته كدخوله متاخرا او عدم النفقة و الابتعاد عن المسؤولية او استعمال العنف مع زوجته هذا مل يولد الانحلال و تصدع العلاقة الزوجية و بالتالي يكون الانحلال جزئي او كلي (الطلاق)، هذا من جهة و من جهة اخرى بامكان العلاقة ان تدوم رغم عدة مشاكل بين الزوجين و يصبر كلاهما على هذا او يصبح كل منهما يعيش في عالم مستقل عن الاخر و ذالك بافكار خاصة و التي تحكمها الاحلام و الاوهام بعيدة كل البعد عن ارض الواقع ا وان يبقيا متزوجين و لكن العلاقة الجنسية معدومة مما يدفعهما الى الخيانة الزوجية او يتداعى احدهما.

اما التوافق الزواجي فهو ناتج عن التكيف اما كان الزوجان متوافقين في كل الامور من محتمل ان بعضهما البعض لا يتكيفا، و ان كانا يحكمهما الحب فليس معنى انهما يتفقان حتما فهذا ليس بالضرورة لانه بامكان الحب وحده ان يسمح للزوجـــــان بالتفاهم و ذالك خاصة اذا كلن التسامح فيما بينهما امر بديهي.

---

(1) غرت احمد،**علم النفس الصناعي**،دار القومية للطباعة و النشر، القاهرة: ص ص 64-67.

المطلب الثاني : التغير الاجتماعي و تاثيره على الزواج.

هو كمفهوم متعارف عليه في علم الاجتماع يعد من السمات التي لزمت الانسانية منذ فجر نشاتها حتى وقتنا الحاضر لدرجة اصبح التغير معها احدى السنن المسلم بها، بل اللازمة لبقاء الجنس البشري و الدالة على تفاعل انماط الحياة على اختلاف اشكالها لتحقيق انماط و قيم اجتماعية جديرة يشعر في ظلها الافراد ان حياتهم متجددة.

يعرف معجم العلوم الاجتماعية ان كل تحول يقع في التنظيم الاجتماعي سواءا في بنائه الداخلي للعائلة مع العلم ان القيم و الرموز التي تبنتها هذه الوسائل خاصة التلفزيـــون و السينما من نتائج دائرة ثقافية فهي لها دور في التغيير الاجتماعي و العصرنة و في عرض و نشر وسائل حديثة ليتهافت عليها الاشخاص و يتسارعوا في اقتنائها.

ان وسائل الاعلام لها وقع كبير و خطير على القيم و عادات الافراد الذين يستخدمون هذه الوسائل سواءا اثناء مشاهدة افلام خيالية او الاستماع الى الراديو كالغناء او حصص او برامج مختلفة كذالك السينما باكان احداث تغيير في سلوكات الاشخاص و ذالك بتقليد المشاهد بما يراه عبر هذه الشاشة و يكون هذا الاستيعاب للسلوكات بقصد او بغير قصد، او بوعي من هذا الفرد او بغير وعي قد يجد هذا الشخص تناقض بين ما تلقاه خلال نشاته و يراه خلال وسائل الاعلام.(1)

(1)بن نوار حفيظة، **الخيانة الزوجية من طرف النساء**،دراسة ميدانية لعينة من الحالات بولاية مستغانم ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، مستغانم: 2015-2016،ص 41.

-الفصل التطبيقي:

عرض البيانات و تحليل النتائج.

-تمهيد.

1- عرض و تحليل النتائج.

1-1- عرض و تحليل نتائج السمات العامة.

1-2- عرض و تحليل نتائج المحور الأول.

1-3- عرض و تحليل نتائج المحور الثاني.

1-4- عرض و تحليل نتائج المحور الثالث.

1-5- عرض و تحليل نتائج المحور الرابع.

2 - نتائج الدراسة.

3- مناقشة النتائج مع الفرضيات.

تمهيد:

بعد التطرق في الفصول السابقة الى التراث النظري للموضوع المدروس، سنستعرض في هذا الفصل الى الجانب الميداني في هذه الدراسة، حيث سنتعرض في هذا الفصل الى عرض البيانات و بعد ذالك مناقشة و تحليل نتائج الدراسة التي تحصلنا عليها و التي تم عرضها في جداول(تكرارات و نسب مئوية)

لنتطرق في هذا الاخير لعرض النتائج العامة للدراسة.

1-عرض البيانات و تحليل النتائج:

جدول رقم(1): يمثل جنس المبحوثين.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكور	100	% 50
اناث	100	%50
المجموع	200	%100

من خلال الجدول الاول(1) نلاحظ ان كلا الجنسيين مساويين لبعضهما من حيث كونهما متتبعين للدراما الركية التلفزيونية، 50% ذكور و 50% اناث و يعود هذا التساوي لطبيعة عينة الدراسة التي تم اختيارها و هي التوزيع المتساوي للجنس من ازواج ذكور و زوجاتهن.

جدول رقم(2): يمثل سن المبحوثين:

السن	التكرار	النسبة المئوية%
30-20	36	%18
40-30	40	%20
40 فما فوق	124	%62
المجموع	200	%100

من خلال الجدول رقم(2): نلاحظ ان الفئة العمرية الحائزة على اكبر نسبة من 40 فما فوق بنسبة 62% لتليها 20% الممثلة للفئة العمرية من 30-40 سنة ثم الفئة العمرية من 20-30 سنة كفئة اخيرة بنسبة 18%.

جدول رقم (3): يمثل المستوى الثقافي للمبحوثين:

المستوى الثقافي	التكرار	النسبة%
دون المستوى	38	%19
مستوى متوسط	104	%52
مستوى عالي	58	%29
المجموع الكلي للازواج	200	%100

من خلال الجدول رقم (3) نلاحظ ان اعلى نسبة للمستوى الثقافي قدرت ب 52 % بالنسبة للمستوى المتوسط بينما يليها المستوى الثقافي العلي بنسبة 29 % و في الاخير نسبة 19% دون المستوى.

ارتفاع نسبة الثقافة راجع الى نسبة الوعي العالي و اختلاف و تنوع الفضائيات و البرامج التثقيفية و انخفاض نسبة الامية و هذا عامل ايجابي يحارب التثير السلبي لما تبثه القنوات اللفزيونية من ثقافة دخيلة منافية لعادات و اعراض المجتمع،فالمجتمع الجزائري الان بات مجتمع مثقف نوعا ما مقارنة مع ذي قبل و خاصة لدى الزوجات اذ في تحقيق خاص بوكالة اخبار المراة حول انطباعات الازواج خلال مشاهدة زوجاتهن للدراما التركية، يقول احد المبحوثين: طبعا زوجتي تشاهد الدراما التركية لدرجة انها شاهـدت اكثر من مسلـسل و لاكثر من مرة بل و حفظتهم تقريبا الا انها لم تتاثر في سلوكها و لا في طريقة ملبسها(1)

(1)الكيال منى،**تحقيق حول انطباعات الازواج خلال مشاهدة زوجاتهن للدراما التركية**، وكالة اخبار المراة، القاهرة: نوفمبر 2014.

جدول رقم (4) تمثل المستوى المعيشي للمبحوثين:

المستوى المعيشي	التكرار	النسبة%
متدني	29	%14,5
متوسط	117	%58,5
جيد	54	%27
المجموع	200	%100

من خلال الجدول نلاحظ ان اقبال المبحوثين الازواج على الدراما التركية ذوي المستوى المتوسط قدرت ب 58,5 % اما نسبة 27 % فقد مثلها المستوى المعيشي الجيد في حين ادنى نسبة مقدرة ب 14,5 % عند المستوى المتدني.

فالمستوى المعيشي له دور جد فعال في دحض مثل هذه المشكلات الحاصلة بين الزوجين ضمن علاقتهما، لان خطورة مثل هذا النوع من الدراما يكمن في تشويق المراة خصوصا على الحصول على ما تروج له الدراما التركية من ديكور و ملابس و مناطق خلابة و حتة الرومانسيات و الاهتمام اللذاني تاثران بالمستوى المعيشي ايضا، و هنا يحصل التشابك و تظهر المشاكل و يمكن ان يؤدي حتى الى الطلاق، لان المستوى المعيشي الجيد يمكنه تلبية متطلبات احد الافراد في العلاقة الزوجية او كلاهما و حتى المتوسط و لكن المستوى المعيشي المتدني يخلق البرود و الجفاء في العلاقة و خصوصا اذا كان احد الطرفين غير واعيين و متفهمين لهذا الوضع و بالتالي هنا يدخل تاثير مثل هذه الدراما على عقول المشاهدين لها و يحصل اختلال في الاستقرار.

الجدول رقم (5): يمثل المستوى المهني للمبحوثين:

التوزيع / الجنس	المستوى المهني	التكرار	النسبة المئوية%
ذكر	عاطل	19	%9,5
	عامل	81	%40,5
انثى	عاطلة	83	%41,5
	عاملة	17	%8,5
المجموع		200	%100

يتضح من خلال الجدول ان نسبة العاملين عند جنس الذكر تكبر اكبر نسبة ب 40,5 % عكس جنس الاناث التي تبلغ نسبة ب 41,5 % عاطلات عن العمل بينما 8,5 % فقط من العاملات يقابلها نسبة 9,5 % لجنس الذكور العاطلين عن العمل.

و عليه نفترض ان هذا التوزيع الخاص بالمستوى المهني للمبحوثين يستخدم اغراض الدراسة، حيث نلاحظ ان نسبة المشاهدة للدراما التركية تكون مرتفعة عند الزوجات اكثر منها عند الازواج الذكور و هذا راجع للفراغ الشاغر عند الزوجات لما كانت لهم اكبر نسبة ب 41,5 % عاطلات عن العمل بينما جنس الازواج الذكور العاملين قدرت ب 40,5 % و هذا دليل على انشغالاتهم المهنية و ضيق الوقت الذي لا يسمح بمتابعة الدراما التركية المستمرة.

المحور الاول: عادات و انماط مشاهدة الزوجان للدراما التركية التلفزيونية:

جدول رقم (6): يمثل متوسط عدد المسلسلات التركية التي يتم مشاهذتها في اليوم:

التوزيع / الجنس	عدد المسلسلات المتبعة في اليوم	التكرار	النسبة%
ذكر	مسلسل واحد	84	%42
	مسلسلين	12	%6
	اكثر من ذالك	04	%2
انثى	مسلسل واحد	14	%7
	مسلسلين	39	%19,5
	اكثر م نذالك	47	%23,5
المجموع		200	%100

يوضح الجدول رقم (6) ان نسبة 42 % من الذكور يشاهدون مسلسل واحد فقط تليها نسبة 6 % من يشاهدون مسلسلين اما اكثر من ذالك فبنسبة 2 % ، اما بالنسبة لجنس الاناث فاعلى نسبة قدرت ب 23,5 % لمن تشاهد اكثر من مسلسل تليها 19,5 % من تشاهد مسلسلين و بنسبة 7 % من تشاهد مسلسل واحد و هذه الفئة تتمثل في العاملات فقطلكثرة انشغالاتهن و ضيق وقتهن.

و تبقى نسبة عدد المسلسلات المتبعة في اليوم المرتفعة عند جنس الزوجات مما يدل على ان هذه الدراما استطاعت بطريقة او باخرى جذب انتباه المشاهدين لها بشدة و الاناث خاصة لما تحتويه من مخاطبة للغرائز و العاطفة.

جدول رقم(7): يمثل الاوقات المفضلة لمتابعة الدراما التركية التلفزيونية

الاوقات المفضلة لمتابعة الدراما التركية التلفزيونية	التكرار	النسبة%
صباحا	0	%0
مساء	76	%38
ليلا	97	%48,5
ليس لدي وقت	27	%13,5
المجموع	200	%100

يتضح من خلال بيانات الجدول السابع ان نسبة 48,5 % من المبحوثين يتعرضون للمسلسل في اوقات اليل ثم تليها اوقات المساء بنسبة 38 % و من ثم من ليس لديه وقت بنسبة 13,5 % و اخيرا منعدمة في اوقات الصباح.

و يتضح لنا في هذا الجدول انه ما يجب التاكيد عليه انه بمجرد الاقبال و المواظبة على مشاهدة هذه المسلسلات يمكن الحكم انها مضامين تؤثر على اتجاهات و سلوك الجمهور للتعديل او التغيير و هذا متوقف على عنصر الوقت و ارتفعت النسبة ليلا و مساء لملا وقت الفراغ ياستهلاك هذا النوع من الدراما و تنعدم فترة الصباح باعتبارها فترة اعمال و انشغالات و هذا راجع الى وعيهم و خاصة الزوجات و خصوصا الماكثات في البيت لهم الوعي الكافي لعدم تاجيل اعمالهن المنزلية مقابل موعد المسلسلات التركية لان معظم اهتماماتهن كثيرة و لا تقبل التاجيلو هذا من عادة الاسر الجزائرية المحافظة.

جدول رقم (08): يمثل مدى الشعور بالملل عند متابعة الدراما التركية لساعات طويلة.

التوزيع / الجنس	مدى الشعور بالملل لمتابعة الدراما التركية	التكرار	النسبة%
ذكر	دائما	73	%36,5
	ابدا	02	%1
	احيانا	25	%12,5
انثى	دائما	0	%0
	ابدا	25	%12,5
	احيانا	75	%37,5
المجموع		200	%100

من خلال الجدول رقم (18) يتضح ان المبحوثين من جنس انثى هم الذين يشعرون احيانا بالملل عند متابعة الدراما التركية لساعات طويلة فحظوا على اكبر نسبة ممثلة في 37,5 % يقابلها نسبة 12,5 % فقط من المبحوثين جنس ذكر، تليها نسبة 73 % من المبحوثين من يشعرون دائما بالملل من جنس الذكور و المنعدمة عند جنس الاناث و هذا راجع الى مدى تعلق الزوجات بالدراما التركية و تاثرهم بها بتاكيد من الدكتور محمد رفعت قاسم عميد كلية الخدمة الاجتماعية الاسبق : فالزوجة برايه تجلس لساعات تشاهد الحلقة مرة و اثنين و ثلاثة ...تغيب عن الوعي و تدمن المسلسل كانه مخصر مختصرة الزواج في شكل حلم رومانسي جميل ...عليه الا ينتهي متاثرة في ذالك بالايحاءات الباطنية التي تظهر بعد ذالك في صورة تغيرات في مسار علاقتها بزوجها(1)

و نسبة المبحوثين الذين لا يشعرون بالملل ابدا عند متابعتهم للدراما التركية لساعات طويلة نجدهم عند جنس الاناث بنسب 12,5 % اكثر منها عند جنس الذكور بنسبة1 % فقط و قد يعود هذا لكون عنصر الزوجات من المنبهرين بطبيعة هذه الدراما و عنصر التشويق الذي تعتمد عليه هذه المسلسلات من رومانسيات و عواطف تلمس الانثى قبل الرجل.

(1)زكية البلوشي و اخرون، **المسلسلات التركية و اثرها على العلاقة بين الزوجين**، الرياض، الجمعة، 11-02-2011

جدول رقم (9): يمثل كيفية تفضيل متابعة الدراما التلفزيونية التركية

التوزيع / الجنس	كيفية تفضيل متابعة الدراما التركية التلفزيونية	التكرار	النسبة %
الذكر	بمفردك	84	% 42
	مع الطرف الاخر	06	%3
	لا يهم	10	%5
الانثى	بمفردك	67	%33.5
	مع الطرف الاخر	11	%5.5
	لا يهم	22	%11
المجموع		200	%100

من خلال جدول رقم (9)، نلاحظ ان هناك تفاوت في نسب كيفية تفضيل المشاهدة للدراما التركية التلفزيونية بالنسبة للذكور و الإناث.

حيث قدرت اعلى نسبة بدرجة 42 % عند الذكور اللذين يفضلون المتابعة بمفردهم تليها نسبة ليست بالبعيدة عند الإناث قدرت ب 33.5% و هذا إن دل فإنما يدل على أن الدراما التركية تحوي المشاهد المحرجة و التي تمنع المبحوث من متابعتها مع الطرق الأخرى لتفادي الوقوع في المناوشات و الاختلافات مع الشريك بسبب الغيرة أو ما يشابهها من عوامل نشر المشاكل في العلاقة الزوجية .

أما الذين يفضلون المتابعة مع الطرق الاخر كانت أعلى نسبة عند الإناث قدرت ب 5.5 %

لم تتفاوت عليها عند الذكور بنسبة 3% ، و تعد هذه النسب أدنى من الذين لا يهم عندهم كيفية تفصيل المتابعة و التي بلغت نسبتهم عند الإناث ب 11 % أكثر منها عند الذكور ب 5% وهنا يمكن الخطر الأعظم في تجاهل الأزواج و خصوصا الزوجات لمدى خطورة هذا النوع من الدراما أو أن لهم نفس الخصائص المشتركة التي تجمعهم.

جدول رقم (10): نوعية القناة.

نوعية القناة	التكرار	النسبة%
قنواتMBC	107	%53,5
القنوات الجزائرية	05	%2,5
القنوات المغربية	88	%44
المجموع	200	%100

يتضح من الجـدول رقم(10) ان قنوات MBC تحـتل المـركز الاول من حيث المشـاهدة و ذالك بنسبة 53,5 % تاتي بعدها القنوات المغربية بـنسبة 44 % ثم تـليها بادنى نـسبة و المتمثلة في 2,5 % فقط القنوات الجزائرية.

قنوات mbc تحتل اعلى نسبة مشاهدة من المبحوثين و ذالك لكثرة المسلسلات التركية التي تعرضها اضافة الى مواكبتها كل جديد من هذه المسلسلات ، النسبة المرتفعة للقنوات المغربية فراجعة الى طول اجزاء المسلسل الواحد و هذا ما يجعل من المتتبعين يدمنون على هذه المسلسلات و لا يستطيعون الاستغناء عنها. اما القنوات الجزائرية و التي اختارت ادنى نسبة فراجع الى ندرة المسلسلات التركية ضمن هذه القنوات او نقول انعدامها تقريبا لوعي هاته الاخيرة بمدى تاثيرها السلبي على المجتمع الجزائري و خصوصا بما يحتويه من عادات و تقاليد تنافي مشاهد الدراما التركية.

المحور الثاني: الاشباعات المحققة وراء مشاهدة الزوجان للدراما التركية التلفزيونية.

جدول رقم (11): يمثل مدى اعتقاد المبحوثين حول تلبية الدراما التركية لاحتياجاتهم.

التوزيع / الجنس	الاعتقاد ان الدراما التركية تلبي الاحتياجات	التكرار	النسبة%
ذكر	نعم	0	%0
	لا	87	%43,5
	الى حد ما	13	%06,5
انثى	نعم	27	%13,5
	لا	16	%8
	الى حد ما	57	%28.5
المجموع		200	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (11) ان اعلى نسبة بالنسبة لجنس الذكور قدرت ب 43,5% يعتقدون ان الدراما التركية لا تلبي احتياجاتهم، بينما 6,5 % منهم الى حد ما تلبي احتياجاتهم و ينكرون بالعدم لنعم تلبي الدراما التركية احتياجاتهم بالكامل.

بالنسبة لجنس الاناث اعلى نسبة كانت الى حد ما قدرت ب 28,5 % تليها 13,5 % نعم تلبي الدراما التركية احتياجاتهم و اخر نسبة قدرت ب 8 % يرفضون ذالك.

و هنا نري ان جنس الذكور له محدودية التاثير من طرف الدراما التركية الداعي الى عدم التخوف منها، كونها شيء جديد لجذب المشاهدين، اما جنس الاناث فادنى نسبة كانت ل (8) كونهم انشدوا اليها بشكل لافت للنظر.

جدول رقم (12): يمثل اكثر السلوكات الايجابية التي تخلقها الدراما التركية.

يمكن الاختياراكثر من اجابة.

السلوكات الايجابية التي تخلقها الدراما التركية	جنس الذكر		جنس الانثى	
	ت	%	ت	%
التماس الاعذار و التعامل بحكمة	06	%3	37	18,5%
حل النزاعات بالحوار و النقاش	01	%0,5	40	%20
تبادل التعابير اللفظية الطيبة	52	%26	43	21,5
فن ادراة المشاعر و التغلب على الضغوط	37	% 18,5	02	%1
الاعتناء بالمظهر	31	%15,5	79	39,5
لا تاتي باي سلوك ايجابي	17	%8,5	0	%0

يتضح من خلال الجدول رقم(12) ان اعلى نسبة من السلوكات الايجابية التي تخلقها الدراما التركية في نظر عينة الدراسة هي الاعتناء بالمظهر بنسبة قدرت ب 39,5% و هذا عند جنس الاناث باعتبار هذه الفئة الاكثر حبا للملابس و الموضة خصوصا، تقول سيدة من عينة الدراسة و هي ماكثة بالبيت، و هو ما جعلها تقضي وقتا طويلا بالتلفزيون ، انها تقضي معظم وقتها في مشاهدة المسلسلات التركية لانها تعالج الكثير من المشاكل الاجتماعية بالاظافة الى انها مسلية و اما عن اهتمامهم بمظهرهم و طريقة لباسهم فانها تقول انها تحب التغيير في الموضة و لذلك فان الموديلات التركية جعلتها تخرج من الموضة الغربية قليلا و هي تناسب المحجبات و المتبرجات و فيها تنوع بالموديلات،ما يجعل العلاقة بين الزوجين مرنة و متينة و خصوصا ان هذه النسبة عند 43 انثى من بين 100 انثى، تليها 20 % لحل النزاعات بالحوار و النقاش ثم التماس الاعذار و التعامل بحكمة بنسبة 18,5 % و هي نسب متقاربة لنصل الى ادنى نسبة ب 1 % المتعلقة بفن ادارة المشاعر

و التغلب على الضغوط ربما لان جنس الاناث حساس و لا يستطيع الكبت سواء و خصوصا اذا كانت المشاعر التي تغمر هذا الجنس سلبية فهو بسرعة ينعطف معها و لا

يستطيع قيادتها و لا التحكم بها عكس جنس الذكورالذي يميل الى هذا النوع من السلوك بنسبة 18,5 % ، ثم تبادل التعابير اللفظية الطيبة بنسبة 26 % كأكبر نسبة بالنسبة لجنس الذكور، فهم يرون ايضا ان الدراما التركية نجحت في تحسين او تعديل الكلام اللفظي بين الازواج فاصبحو يتعلمون منها تكتيكات المعاملة الطيبة التي تجذب الطرف الاخر و تحسن من العلاقة الزوجية، تليها نسبة 15,5 % للاعتناء بالمظهر و هذا يدل على ان حتى الذكور مولوعونبالازياء التركية فلم يقتصر هذا التاثير على جنس الاناث فقط ، فالاهتمام بالهندام و الملبس داخل البيت و خارجه سيولد مشاعر راقية، لتاتي نسبة 8,5 % يقولون بان الدراما التركية لا تاتي باي جانب ايجابي في نظرهم ، اي بمعدل 17 مبحوث ذكر من عينة الدراسة من اصل 100 مبحوث ذكر، و بعد مراجعة نتائج الاسئلة السابقة بهدف معرفة اسباب و دوافع مشاهدة هؤلاء المبحوثين للدراما التركية ضمن الاستمارات المقدمة لهم وجدنا ان 2 من اصل 17 يتابعون الدراما التركية من اجل تضييع وقت الفراغ، و 11 منهم بسبب عدم عرض مسلسلات جزائرية جديدة، و الاخرون بمجرد الفرجة و التسلية او الادهى من هذا ان 0 % من جنس الاناث ضد ان الدراما ال تاتي باي سلوك ايجابي و هذا دليل على تعلقهن بهذه الدراما و تاثرهن بها، نسبة 3 % من الذكور لالتماس الاعذار و التعامل بحكمة و 0,5 % فقط لحل النزاعات بالحوار و النقاش، و هي نسبة قليلة جدا خاصة لجنس الذكور باعتباره جنس خشن في معاملاته و مناقشاته بالمقارنة مع جنس الانثى، ربما يعود ذالكلادراكهم صعوبة تحقيق ذالك في ارض الواقع.

الجدول رقم (13): يمثل مدى مساهمة الدراما التركية في تعزيز العلاقة الزوجية.

مدى مساهمة الدراما التركية في تعزيز العلاقة الزوجية.	التكرار	النسبة%
دائما	27	%13,5
ابدا	107	%53,5
في بعض الاحيان	66	%33
المجموع	200	%100

بلغت اعلى نسبة في مدى مساهمة الدراما التركية في تعزيز العلاقة الزوجية ب53,5 % من عينة المبحوثين الذين انكروا هذا ب ابدا لا تساهم هذه الاخيرة في تعزيز الدراما التركية و يرجع هذا الى ما تبنته هذه الاخيرة من مضامين سلبية فيما يخص العلاقات المشتتة التي تعرضها و التي تساهم في اغراق الحياة الزوجية بقيم منافية و غريبة عن القيم الصحيحة ، كثيفة الغيرة و الانتقام الى جانب المغامرات العاطفية الصارخة، ثم تليها في بعض الاحيان تساهم في تعزيز العلاقة بنسبة 33 % و هذا يرجع الى مدى وعي المبحوثين، و مدى تكييفهم مع هذا النوع من السلوكات الدخيلة فياخذون منها ما يناسبهم في تعزيز العلاقة و يرفضون ما لا يناسبهم او ما ينقصها بين الزوج و الزوجة، و احتلت دائما ادنى نسبة ب 13,5 % و هذا يحصل في بعض المسلسلات التركية التي تبث مضامين قريبة من منمط العيش المحافظ الذي نعيشه و مشابهة للعادات و التقاليد التي تصون العلاقة الزوجية و تحميها من التشتت و الضياع.

جدول رقم (14): يمثل معرفة اذا كانت الدراما التركية تنمي القدرات الذاتية و المشاعر العاطفية لدى الزوجان او عكس ذالك.

الدراما التركية تنمي القدرات الذاتية و المشاعر العاطفية	التكرار	النسبة%
نعم	37	%18,5
لا	163	%81,5
المجموع	200	%100
في حالة الاجابة ب نعم كيف تنمي الدراما التركية القدرات الذاتية و المشاعر العاطفية.		
كيفية تنمي الدراما التركية القدرات الذاتية و المشاعر العاطفية.	التكرار	النسبة%
الرقي في التعامل مع الطرف الاخر	18	%9
انتشار الود و التسامح في العلاقة	2	%1
التحرر من اطار الخجل و الخفاء	17	%8,5
تجديد و استمراراية شعلة العاطفة في العلاقة الزوجية	0	%0

اتضح من خلال هذان الجدولان ان الدراما التركية لا تنمي القدرات الذاتية و المشاعر العاطفية بنسبة 81,5 % و هي نسبة عالية مقارنة مع نسبة 18,5 % اللذين ايدوا فكرة ان الدراما التركية تنمي القدرات الذاتية، انقسمت نسبة 18,5 % لمن اجابوا بنعم على المؤشرات المذكورة اعلاه كالاتي:

الرقي في التعامل مع الطرف الاخر كاعلى نسبة ب 9 ، اما مؤشر التحرر من اطار الخجل و الخفاء فاخذ نسبة 8,5 يليها بادنى نسبة لمؤشرانتشار الود و التسامح ب 1 بينما انعدمت عند مؤشر تجديد و استمراراية شعلة العاطفة في العلاقة الزوجية و هي نسب جد متدنية مقارنة مع الذين انكروا انها تنمي القدرات الذاتية و المشاعر العاطفية.

الجدول رقم(15):يمثل هذا الجدول العوامل المؤدية الى مشاهدة الدراما التركية التلفزيونية.

العوامل المؤدية الى مشاهدة الدراما التركية التلفزيونية.	التكرار	النسبة%
الفرجة و التسلية	10	%5
تعرض قضايا جديدة	11	%5,5
تضييع و قت الفراغ	7	%3,5
التشويق و الاثارة	61	%30,5
مجرد نوع من التجديد	0	%0
اكتساب مهارات فنية و ذاتية	06	%3
عدم عرض مسلسلات جزائرية جديدة	77	%38,5
الفراغ العاطفي و الافتقار للرومانسية في العلاقة الزوجية	28	% 14

من خلال الجدول رقم (15) نلاحظ ان نسبة 38,5 % من المبحوثين يعتبرون ان العامل و الدافع وراء مشاهدتهم للدراما التركية التلفزيونية هو عدم عرض مسلسلات عربية جديدة، ففي نظر مبحوثين عينة الدراسة مشاهدة هذا النوع من الدراما الذي ياتي دائما بالجديد، و نجد نسبة 30,5 % لعامل التشويق و الاثارة و يعود هذا للطريقة التي تتبناها هذه الدراما بغرض جلب المشاهدين فهي تهتم بعناصر الاخراج الجذابة و جماليات المؤثرات. نسبة 14 % حظي بها عامل الفراغ العاطفي و الافتقار للرومانسية في العلاقة الزوجية و خاصة عند ظهور اكبر نسبة المشاهدة للدراما التركية لمبحوثين فوق سن 40 سنة، فبعد مرور فترة من الزواج يفقد الشريكان العاطفة و الرومانسية و الحب، و بالتالي بمشاهدة هذا النوع من الدراما يجدون ما يبحثون عنه من خلال إشباع حاجاتهم العاطفية، و في الاخير و بنسب غير متفاوتة كثيرة العوامل التالية تعرض قضايا جديدة بنسبة 5,5 % يليها عامل الفرجـة

و التسلية بنسبة 5 % ثم عامل تضييع وقت الفراغ بنسبة 3,5 % و عامل اكتساب مهارات فنية و ذاتية بنسبة 3 % و ينعدم عامل المشاهدة لمجرد نوع من االتجديد.

فمن خلال هذا الجدول يتضح ان الدراما التركية ما زالت تحظى بتأثيرها على المتلقي، و هذا ما اكدته النتائج التي تؤكد بان هناك عوامل جد مهمة تجذب المبحوثين عينة الدراسة لمشاهدة الدراما التركية التلفزيونية.

المحور الثالث:

التغيرات السلبية السلوكية من خلال مشاهدة الزوجان للدراما التركية.

الجدول رقم(16) : يمثل نوع تاثير الدراما التركية الجزائرية.

التوزيع / الجنس	التاثير	ت	النسبة المئوية%
ذكر	ايجابي	30	%15
	سلبي	70	%35
انثى	ايجابي	41	%20، 5
	سلبي	59	%29,5
المجموع		200	%100

يمثل الجدول تاثير الدراما التركية على عينة الازواج الذكور و الاناث، حيث تظهر اكبر نسبة ب35 % عند الذكور يرون ان الدراما التركية تاثيرها سلبي و يظهر ذالك من الناحية النفسية ان لها تاثير ينعكس على السلوك الاجتماعي و خصوصا الذي لا يتماشى مع القيم الاجتماعية، و الاخلاقية و الدينية و خاصة ان معظم الدراما التركية تهدم خصوصيات العلاقة بين الزوج و الزوجة، و قدرت بالمقابل عند الاناث بنسبة 29,5 % كثاني نسبة مرتفعة للتاثير السلبي و هذا ان دل فانما يدل على ان الزوجات اصبحن واعيات ايضا بانعكاسات هذا النوع من الدراما و ربما حتى انهن دخلن في مشاكل ضمن علاقتهن مع ازواجهن بسبب مخلفات الدراما التركية، اما فيما يخص التاثير الايجابي فاعلى نسبة قدرت عند الاناث ب 20,5 % لا تتفاوت عليها كثيرا عند الذكور بنسبة 15% ، و يدل هذا على تحكم المبحوثين عينة الدراسة بما تعكسه مضامين الدراما التركية و يأخذون منها فنون الرومانسية كل حسب بيئته و طبيعته و ليس كما يرون الحب و الرومانسية في المسلسلات التركية، و هذا ما اكده الجدول رقم (12) الذي يمثل اكثرالسلوكيات الايجابية التي تخلفها الدراما التركية بحيث كانت اكبر نسبة عند جنس الاناث ب 39,5 % للاعتناء بالمظهر تليها تبادل التعابير اللفظية الطيبة عند جنس الذكور بنسبة 26 % ، و هذا ان دل لنما يدل على ان

الدراما التركية لها جانب ايجابي فيما يخص التاثير اذا كان الزوجان مدركان ان الحياة الزوجية ابعد عن خيالات الدراما التركية و ما تبثه من مضامين تبث المثالية و الكمال، ولكن يبقى تاثير هذه الاخيرة السلبي هو المهيمن و هذا ما ظهر في نتائج الجدول اعلاه عند الجنسيين الذكر و الانثى.

الجدول رقم (17): يمثل معرفة اذا كانت الدراما التركية تخلق المشاكل في العلاقة الزوجية ام لا.

التوزيع / الجنس	معرفة مدى خلق الدراما للمشاكل من طرف الدراما التركية	التكرار	النسبة%
ذكر	اكيد	30	%15
	احيانا	63	%31,5
	نادرا	07	%3,5
انثى	اكيد	45	%22,5
	احيانا	44	%22
	نادرا	11	%5,5
المجموع		200	%100

في حالة الاجابة باكيد و احيانا كيف تخلق المشاكل الزوجية		
المشاكل التي تخلقها الدراما التركية في العلاقة الزوجية	التكرار	النسبة%
التفكير في الخيانة الزوجية	22	%11
خلق اسباب الخصام و النزاع	40	%20
تشجيع التمرد بين الازواج	49	%24,5
يخلق الغيرة المرضية داخل العلاقة	36	%18
غرس افة الهم و المتعصبات في العلاقة	35	%17,5

يمثل الجدول رقم(17) مدى خلق المشاكل من طرف الدراما التركية بين طرفي العلاقة الزوجية ،قدرت اعلى نسبة لاحيانا ب 31,5 % عند الذكور تليها اكيد ب 15 % و اخيرا نادرا ما تحدث المشاكل ب 3,5 % فقط، بينما عند جنس الانثى كانت اكبر بنسبة لاكيد ب 22,5% تليها نسبة 22 % لاحيانا و نادرا ب 5,5 % ، و في هذا الاطار نذكر ان احدى السيدات من عينة الدراسة تشتكي من زوجها الذي اصبح من اشد المدمنين على المسلسلات التركية في حين يؤطد هذا الاخير انه يجد في المسلسلات ما يبرز جمال الطبيعة التركية و مناظرها الساحرة بالاظافة الى التعرف على بعض العادات و التقاليد المشتركة و هو ما يجعله يتابع احداث المسلسل باهتمام.

ايضا سيدة اخرى من عينة الدراسة هي الاخرى تعاني من نفس المشاكل، و تشتكي ان زوجها يتابع باستمرار مسلسل " واد الذئاب" و مع وجود جهاز تلفزيون واحد فقط في البيتو لم يعد لها فرصة مشاهدة مسلسلها التركي المفضل، و تضيف قائلة ، كلما ابحث عن زوجي الا و اجده قبالة جهاز التلفاز، و قد اثر ذالك على علاقتنا اذ قل التواصل بيننا و اصبحنا نتنازع و لا اعرف كيف اتصرف خاصة و ان المسلسل الذي يعشقه حتى النخاع طويل، و كثير الحلقات ، و اخرون يشتكون من المشاكل التي تحدث بسبب الغيرة و الى غير ذالك ، و هذا ما مثلناه في الجدول الثاني التابع للجدول رقم(16) و الذي يمثل توزيع عينة المبحوثين على اللذين أجابوا بأكيد و أحيانا على ان هذه الدراما تخلق المشاكل فب العلاقة الزوجية ،حيث تحصلنا على اكبر نسبة لمشكل التمرد بين الازواج بنسبة 24,5% تليها 20 % لمشكل خلق اسباب الخصام و النزاع، ثم نسبة18 % على ان مشاهدة الدراما التركية تخلق مشكل الغيرة المرضية داخل العلاقة الزوجية، بنسبة اقرب منها قدرت ب 17,5 % بمشكل غرس افة الهم و المتعصبات في العلاقة نتيجة الاهمال ، و اخيرا نسبة 11 % لمشكل التفكير في الخيانة الزوجية، و قد تعمدنا في هذا المشكل ان نضع كلمة التفكير بدل الخيانة الزوجية مباشرة لانه يبقى المجتمع الجزائري مجتمع محافظ يتخلله الحياء و يسترجع عن الخطأ ولو وقع فيه، و عينة مجتمع بحثي خمنت انها سترفض الاعتراف بالخيانة الزوجية ولو وقع احد الجنسيين ضمن العلاقة الزوجية في هذا المشكل، حتى بمجرد التفكير في الخيانة الزوجية، و تحصلت على نسبة 11 % و هذا ان دل فانما يدل على ان حقيقة هذه الثقافة الغربية عن سلوكاتنا، الا و انها غيرت في تفكير المتلقي و اوصلته حتى الدخول في المحرمات و تدمير اسمى العلاقات و خصوصا في مجتمع اسلامي بالدرجة الاولى و زبادة على ذالك تحكمه عادات و انماط عيش بعيدة كل البعد عن المجتمع التركي الذي نصفه اروبي. و بالتالي نرى ان المشاكل الاربعة الاولى و التي تتقارب في النسب المرتفعة في الجدول تزعزع استقرارالعلاقة الزوجية بين الرجل و المراة .

الجدول رقم(18): يمثل هذا الجدول معرفة هل تسبب الدراما التركية التلفزيونية الانعزال و التشتت.

التوزيع / الجنس	هل تسبب الدراما التركية التلفزيونية الانعزال و التشتت.	التكرار	النسبة%
ذكر	نعم	25	%12,5
	لا	75	%37,5
انثى	نعم	82	%41
	لا	18	%9
المجموع		200	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (18) ان نسبة 41% من جنس الاناث يؤيدون هذه الفكرة و 9 % يقولون ان الدراما التركية التلفزيونية لا تسبب الانعزال و التشتت، بينما فيما يخص الجنس الذكري فاللذين يرفضون الفكرة كانت لهم اعلى نسبة قدرت ب 37,5 % بينما 12,5 % يؤيدونها بانها تسبب الانعزال و التشتت، و هذا ان دل فانما يدل على ان الدراما التركية تسبب العزلة و التشتت و هذا لكثرة متابعتها و التعلق بها و منه ينعدم التواصل بين طرفي العلاقة ، و هنا ايضا يكمن التاثير السلبي لهذا النوع من الدراما على العلاقات الزوجية.

-جدول رقم (19): معرفة مدى الوقوع في مطب التقليد السلبي.

التوزيع / الجنس		معرفة مدى الوقوع في مطب التقليد السلبي.	ت	ن
ذكر	نعم	الوقوع في العلاقات المحرمة القائمة على الصداقات و الزنا و اختلاط الانساب.	3	%1,5
		الوقوع في حرمة الاجهاض الذي يمارس في الدراما التركية كحل لمشكلة	0	%0
		التهاون بالواجبات و الالتزامات	5	%2,5
		محاولة الانتحار	0	% 0
		ثقافة العري و الازياء الغربية الفاضحة		%0,5
	%6,5	تعاطي الخمور و المسكرات	0	% 0
		التمرد على الطرف الاخر و المعاملة بالعنف	04	% 2
	لا		87	%43,5
انثى	نعم	الوقوع في العلاقات المحرمة القائمة على الصداقات و الزنا و اختلاط الانساب.	0	% 0
		الوقوع في حرمة الاجهاض الذي يمارس في الدراما التركية كحل لمشكلة		%2,5
		التهاون بالواجبات و الالتزامات	27	%13,5
	%30,5	محاولة الانتحار	0	% 0
		ثقافة العري و الازياء الغربية الفاضحة	17	%8,5
		تعاطي الخمور و المسكرات	0	% 0
		التمرد على الطرف الاخر و المعاملة بالعنف	12,	%6
	لا		39	%19,5

جدول رقم 19 يوضح مدى وقوع المبحوثين في مطب التقليد السلبي ،بحيث تظهر اعلى نسبة لجنس الذكور بالنفي والتي قدرت ب 43,5 % وبالايجاب قدرت ب 6,5 % بينما عند جنس الاناث قدرت اعلى نسبة لهن بالايجاب 30,5 % وبالنفي 19,5 % عكس جنس الذكور،وقد يعود ارتفاع نسبة النفي للوقوع في التقليد عند المبحوثين الذكور الى ادراكهم

مدى بعد تلك القصص والمواقف التي يشاهدونها عن الاصول والاعراف المتجذرة في المجتمع الجزائري وخصوصا ضمن العلاقات الشرعية السامية التي احلها الله ورسوله بين الرجل والمراة والتي تضبطها قواعد ومؤشرات يجب عدم انتهاكها ولا الوقوع فيها للحفاظ عليها،فيما عكس ذلك عند المبحوثين الاناث ،لكن اذ انه بعد تحليل نتائج الجدول الثاني نلاحظ ان مؤشر التهاون بالواجبات والالتزامات احتل اكبر نسبة ب 13,5 % عند الاناث اكثر من المؤشرات الاخرى وهي كالاتي :ثقافة العري والازياء الغربية الفاضحة ب 8,5% ،تليها التمرد على الطرف الاخر والمعاملة بالعنف بنسبة 6 % ثم نسبة 2,5 % لمؤشر الوقوع في حرمة الاجهاض الذي يمارس في الدراما التركية كحل لمشكلة والمؤشرات الاخرى منعدمة منها الوقوع في العلاقات المحرمة ومحاولة الانتحار وتعاطي الخمور والمسكرات ،بينما تترتب نتائج هاته المؤشرات عند جنس الذكور كالاتي 2,5 % للتهاون بالواجبات والالتزامات كاعلى نسبة تليها نسبة 2 % للتمرد على الطرف الاخر والمعاملة بالعنف ،نسبة 1,5 % وقعوا في العلاقات المحرمة القائمة على الصداقات والزنا واختلاط الانساب ،اذ انه في نتائج دراسة اجريت من طرف الطالبة صباح زين والمتمثل موضوعها في تاثير البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب ،من نتائجها ان نسبة 58,5 % لقيمة الخيانة بين الازواج وهي قيم بعيدة عن مجتمعاتنا الاسلامية وهي في معظمها تدور حول العلاقات غير المحددة في اطار واضح والتي تجمع بين الذكور والاناث،فعلاقة الرجل بالمراة ضمن هاته المسلسلات تكون علاقات مفتوحة لايحددها اطار معين فنجد الصداقة بين الرجل والمراة رغم ارتباطهما ،واخيرا بنسبة 0,5 %على مؤشر ثقافة العري والازياء الغربية الفاضحة ،اما المؤشرات الباقية فنسبها منعدمة.

النسبة المرتفعة لدى مبحوثين عينة الدراسة والتي بلغت 63 % الذين نفوا وقوعهم في التقليد السلبي لما تبثه الدراما التركية تدل على وعيخم وادراكهم لمثل هذه الثقافة الدخيلة المخالفة للدين الاسلامي خاصة وانها لا تبت بصلة لمجتمعنا المحافظ اذ ان اخطر مؤشرين والمتمثلان في الوقوع في الانتحار وتعاطي الخمور والمسكرات نسبتهما منعدمة عند كلا الجنسين وهذا يدل على ثبات العقيدة وقوة الايمان اللذان لم تهزهما مثل هذه الثقافات الغريبة.وتبقى نسبة 37 % من المبحوثين عينة الدراسة وقعوا في مطب التقليد السلبي وهذا يدخل في مستواهم الثقافي حسب نتائج الجدول رقم (3) تظهر نسبة 19% هم دون مستوى و52 % من مستواهم متوسط يجعلهم هذا المتغير يسقطون في مطب التقليد السلبي ،وبالتالي الدراما التركية وما تبثه من ثقافات سلبية معادية لتعاليم ديننا مازال الى اليوم صدى تاثيرها السلبي رغم التعليم كثرة البرامج التعليمية والتثقيفية .

المحور الرابع: تفاعلات الدراما التركية بفعل الاحتكاك مع المحيط الخارجي.

جدول رقم (20): يمثل ما الذي اعطت الدراما التركية للاسرة الجزائرية بفعل الاحتكاك.

ما الذي اعطت الدراما التركية للاسرة الجزائرية بفعل الاحتكاك.	التكرار	النسبة%
التحرر الفكري و التعايش الثقافي	92	%46
التحرر من قيود الجهل و التعصب	09	%4,5
تساعد في الهروب من الواقع المعاش	30	%15
نشر القيم الاخلاقية داخل الاسرة و خارجها	02	%01
اعطت السلوكات و القيم السلبية و دمرت الاسرة الجزائرية و دحضت عاداتها و تقاليدها	67	%33,5

يتضح من خلال هذا الجدول (20) ان اكبر نسبة فيما يخص ما اعطته الدراما التركية للاسرة الجزائرية بفعل الاحتكاك قدرت ب 46 % لمؤشر التحرر الفكري والتعايش الثقافي و بنسبة 33,5 % اعطت فيها سلوكات سلبية دمرت الاسرة الجزائرية و دحضت عاداتها و تقاليدها ، تليها مؤشر الهروب من الواقع المعاش بنسبة 15 % ، نسبة 4,5 % للتحرر من قيود الجهل و التعصب و ادنى نسبة قدرت ب 01 % لمؤشر نشر القيم الاخلاقية داخل الاسرة و خارجها.

و هنا يتضح من خلال راي المبحوثين عينة الدراسة ان الدراما التركية اعطت تفاعل بفعل الاحتكاك و هذا يثبت ان الفرضية الرابعة التي ترى ان الدراما التركية اعطت للاسرة الجزائرية تنوع في الاحتكاك بالمجتمعات الاخرى.

جدول رقم (21): يمثل معرفة مدى مساهمة الدراما التركية في تقوية الروابط الاجتماعية.

معرفة مدى مساهمة الدراما التركية في تقوية الروابط الاجتماعية.	التكرار	النسبة%
نعم	7	%3,5
لا	193	%96,5
المجموع	200	%100

يتضح من خلال هذا الجدول ان مساهمة مساهمة الدراما التركية في تقوية الروابط الاجتماعية من خلال ما تبثه طبعا ياخذ اعلى نسبة ب 96,5 % بالنفي، في تقوية الروابط الاجتماعية، لان في نظري و حسب راي المبحوثين هذه الدراما لا تنتمي الى الواقع بل تعكس جزء او اجزاء من الواقع و تصفه فقط فهي عبارة عن رواية بعيدة عن الواقع، فمستحيل لنها تساهم في تقوية الروابط الاجتماعية، فالروابط الاجتماعية في مجتمعنا تساعد في تقويتها العادات و التقاليد و الوازع الديني و ليست ثقافات غريبة دخيلة.

الجدول رقم (22): يمثل مدى تجسيد الدراما التركية للشعائر الدييئة و عادات البيئة الجزائرية.

مدى تجسيد الدراما التركية للشعائر الدينية و عادات البيئة الجزائرية.	التكرار	النسبة%
نعم	12	%6
لا	125	%62,5
احيانا	63	%31,5
المجموع	200	%100

يتضح من خلال هذا الجدول ان اكبر نسبة قدرت ب 62,5 % ترى ان الدراما التركية لا تجسد الشعائر الدينية و عادات البنية الجزائرية ،تليها نسبة 31,5% يرون انها احيانا تجسد الشعائر الدينية و عادات البيئة الجزائرية ،تليها ادنى نسبة 6% ترى ان الدراما التركية نعم الشعائر الدينية و عادات البيئة الجزائرية.

و بالتالي نلاحظ ان معظم النتائج اجتمعت على ان الدراما التركية لم الشعائر الدينية و عادات البنية الجزائرية، فاين محل هذا الانحلال و الحرام و المعاصي و اين هي مكانة عادات المجتمع الجزائري وسط هذا التشويه.

_ نتائج الدراسة :

من خلال تفريغ وتحليل الاستمارة ومسح راي المبحوثين عينة الدراسة التي تمثلت في 200 عينة من الازواج من دائرة مازونة ولاية غليزان حول تاثير الدراما التركية التلفزيونية على اعلاقةالزوجية،ساعد في تجلي عدة تاثيرات تمارسها هده المضامين على سلوكات واتجاهات المبحوثين،ساهمت في الاجابة عن الفرضيات المقترحة في الاشكالية وكدا التساؤلات والتي يمكن حصرها فيما يلي :

***فيما يتعلق بعادات وانماط المشاهدة :**

نستنتج من هده الدراسة ان :

- ✓ متوسط عدد المسلسات التركية التي يتم مشاهدتها في اليوم عند جنس الاناث احتلت نسبة 23,5 %لاكثر من مسلسلين مشاهدة في اليوم،بينماالدكور اعلى نسبة قدرت ب 42% يشاهدون مسلسل واحد في اليوم فقط.
- ✓ احسن الفترات التي يتابع فيها المبحوثين هده الدراما هي فترة الليل بنسبة 48,5 % والفترة المسائية ب 38 % ولا يشاهدونها في الفترة الصباحية.
- ✓ نسبة 37,5 % من الاناث احيانا ما يشعرن بالملل عند متابعتهن للدراما التركية ولا يشعرن بالملل دائما،امالدكور فدائما يشعرون بالملل عند متابعتهم للدراما التركية بنسبة 36,5%
- ✓ عند جنس الدكور نسبة 42% من المبحوثين يفضلون ان يكونوا بمفردهم عند متابعتهم للدراما التركية ونسبة قليلة منهم لا يهم لديهم كيف يتابعونها وقدرت نسبتهم ب 5. 3 % فقط من يفضلون متابعة الدراما التركية مع الطرف الاخر.
  كدلك فيما يخص جنس الاناث بنفس الترتيب ولكن بنسب مختلفة تفضلن متابعة الدراما التركية بمفردهن بنسبة 33,5 % ،لا يهم كيفية المتابعة ب 11 % ونسبة قليلة فقط تفضلن المتابعة مع الطرف الاخر بنسبة 5,5 %
- ✓ اكثر قناة متابعة للدراما التركية من طرف المبحوثين هي قنوات MBC بنسبة 53,5 % .

_ فيما يتعلق بالاشباعات المحققة وراء مشاهدة الزوجان للدراما التركية :

- ✓ اكبر نسبة قدرت ب 43,5 % تعتقد ان الدراما التركية لا تلبي احتياجاتها عند الذكورو اكبر نسبة عند الاناث قدرت ب 28,5 % تعتقد ان الدراما التركية تلبي احتياجاتها الى حد ما .

- ✓ في نظر المبحوثين ان السلوك الايجابي الدي تخلقه الدراما التركية والدي اخد اكبر نسبة قدرت ب 39,5 % هو الاعتناء بالمظهر، يليها تبادل التعابير اللفظية الطيبة ب 21,5%ثم حل النزاعات بالحوار والنقاش بنسبة 20 % وتليها التماس الاعدار والتعامل بحكمة بنسبة 18,5 % وهي نسب متقاربة عموما،
- ✓ نسبة 53,5 % من المبحوثين راوا ان الدراما التركية لا تساهم في تعزيز العلاقة الزوجية .
- ✓ نسبة 81,5 % من المبحوثين راوا ان الدراما التركية لا تنمي القدرات الداتية والمشاعر العاطفية لدى الزوجان،وفي حالة الاجابة بنعم والتي قدرت نسبتها ب 18,5 % وراء مشاهدة الدراما التركية التلفزيونية و30 % لمجرد التشويق والاثارة .

_ فيما يتعلق بالتغيرات السلبية السلوكية من خلال مشاهدة الزوجان للدراما التركية :

نستنتج من هده الدراسة ما يلي :

- ✓ المبحوثين من كلا الجنسين يرون ان الدراما التركية التلفزيونية تاثيرها سلبي بنسبة 35% عند جنس الدكور ونسبة 29,5 % عند جنس الاناث.
- ✓ اكبر نسبة ب 31,5 % من المبحوثين جنس الدكور يرون ان الدراما التركية تخلق المشاكل في العلاقة الزوجية احيانا،تليها نسبة 15 % يرون انها اكيد تخلق المشاكل في العلاقة الزوجية .

اما المبحوثين من جنس الاناث فيرون ان الدراما التركية اكيد تخلق المشاكل في العلاقة الزوجية باكبر نسبة قدرت ب 22,5 % تليها نسبة 22% احيانا تخلق المشاكل.

هدا فيما يخص ما ادا كانت الدراما التركية تخلق المشاكل في العلاقة الزوجية ام لا،اما فيما يخص نوع المشاكل التي تخلقها نجد ان توزيع النسب على هده المشاكل ظهر كالاتي :

-تشجيع التمرد بين الازواج 24,5 %
-خلق اسباب الخصام والنزاع 20%
-يخلق الغيرة المرضية داخل العلاقة 18%
-غرس افة الهم والمنغصات في العلاقة نتيجة الاهمال 17,5%
-التفكير في الخيانة الزوجية 11%

- ✓ اكبر نسبة قدرت ب 41 % عند جنس الاناث و 37,5 % عند جنس الدكور يرون ان الدراماالتركية تسبب الانعزال والتشتت.
- ✓ فيما يخص مدى الوقوع في مطب التقليد السلبي لهدا النوع من الدراما تحصلنا على النتائج التالية:

87 %كاكبر نسبة عند جنس الدكور ينفون الوقوع في التقليد السلبي ،امل جنس الاناث ب 39 %

اما بالنسبة للدين وقعوا في التقليد السلبي كانت النسبة الاكبر عند جنس الاناث ب 30,5 %وجنس الدكور بنسبة 6,5 % ، موزعة كالاتي :

-الوقوع في العلاقات المحرمة القائمة على الصداقات والزنا واختلاط الانساب بنسبة 1,5%عند الدكور.

-الوقوع في حرمة الاجهاض الدي يمارس في الدراما التركية كحل لمشكلة بنسبة 2,5 % عند الاناث.

-التهاون بالواجبات والالتزامات كاكبر نسبة قدرت ب 13,5 % عند الاناث.

-محاولة الانتحار بنسبة منعدمة.

-ثقافة العري والازياء الغربية الفاضحة كاكبر نسبة ب 8,5 %عند الاناث.

-تعاطي الخمور والمسكرات بنسبة منعدمة

-التمرد على الطرف الاخر والمعاملة بالعنف كاكبر نسبة ب 6 %عند الاناث.

فيما يتعلق بتفاعلات الدراما التركية بفعل الاحتكاك مع المحيط الخارجي :

- ✓ الدراما التركية اعطت للاسرة الجزائرية التحرر الفكري والتعايش الثقافي بفعل الاحتكاك بنسبة 46 % ،اما السلوكات والقيم السلبية التي دمرت الاسرة الجزائرية ودحضت عاداتها وتقاليدها فاخدت نسبة 33,5 % ،اما نسبة 15 % ترى ان الدراما التركية ساعدت في الهروب من الواقع المعاش .
- ✓ نسبة 96,5 %تنفي مساهمة الدراما التركية في تقوية الروابط الاجتماعية وهدا راي المبحوثين عينة الدراسة .

- ✓ فيما يخص مدى تجسيد الدراما التركية للشعائر الدينية وعادات البيئة الجزائرية فاكبر نسبة قدرت ب 62,5 % من المبحوثين ينفون هدا و 31,5 % يرون انها احيانا الدراما التركية تجسد الشعائر الدينية وعادات البيئة الجزائرية.

_ مناقشة النتائج مع الفرضيات :

الفرضية الاولى :

من خلال النتائج المتحصل عليها من الاستبيان يتضح لنا ان متوسط عدد المسلسلات التركية التي يتم مشاهدتها في اليوم من طرف المبحوثين تختلف بين الازواج والزوجات كدلك فيما يخص الاوقات المفضلة لمتابعة هدا النوع من الدراما يتباين وانشغالات المبحوثين ودرجة الشعور بالملل اثناء المتابعة وكيفية تفضيل متابعة الدراما التركية التلفزيونية ونوعية القناة،كل هاته الؤشرات تحقق صحة الفرضية القائلة ان عادات وانماط مشاهدة الدراما التركية التلفزيونية تختلف عند الزوجان.

الفرضية الثانية :

الدراما التركية تلبي احتياجات الزوجات اكثر من الاوةاجالدكور ، كما انها تخلق سلوكات ايجابية رغم انها تختلف درجاتها حسب كل مبحوث ورايه الا ان جميع المبحوثين عينة الدراسة اختاروا مؤشر سلوكي ايجابي او اكثر من مؤشر .

ومن جهة ثانية نسبة كبيرة من المبحوثين اتفقوا على ان الدراما التركية لا تساهم في تعزيز العلاقة الزوجية ولا تنمي العلاقة الزوجية ولا تنمي القدرات الداتية والمشاعر العاطفية ويشاهدونهالمجرد عدم عرض مسلسلات جزائرية جديدة اولمجرد التشويق والاثارة .

وهنا يمكننا القول ان صحة الفرضية الثانية القائلة بان الدراما التركية تحقق اشباعاتللزوجان من جراء مشاهدتها تتحقق نسبيا في بعض المؤشرات السلوكية التي يراها الطرفان كاشباعات محققة ،ولا تحقق كل الاشباعاتالمدكورةوختصة التي تعزز العلاقة الزوجية والمشاعر العاطفية بين طرفي العلاقة .

الفرضية الثالثة :

من خلال تحليل نتائج المحور الثالث تادي يناسب الفرضية الثالثة يتضح ان:

الدراما التركية تغير سلبي من سلوك الزوجان المشاهدان لها اما كليا او احيانا ، فهي تشجع التمرد بين الازواج وتخلق اسبابا للخصام والنزاع كما انها تخلق الغيرة المرضية داخل

العلاقة وتغرس افة الهم والمنغصات في العلاقة الزوجية نتيجة الاهمال ،وبنسبة ولو متدنية عن النسب الاخرى تؤدي الدراما التركية بطرفي العلاقة الى التفكير في الخيانة الزوجية .

وبالتالي الفرضية القائلة بان مشاهدة الزوجان للدراما التركية التلفزيونية تؤدي الى تغيرات سلوكية سلبية تحققت بالكامل .

الفرضية الرابعة :

ثقافة الدراما التركية احتكت وثقافة البيئة الجزائرية فاعطتللاسرة الجزائرية التحرر الفكري والتعايش الثقافي من جهة ومن جهة اخرى غرست سلوكات وقيم سلبية دمرت عادات وتقاليد الاسر الجزائرية ومن جهة اخرى ايضا ساعدت في الهروب من الواقع المعاش .

ويتضح من تحليل نتائج المحور الدي يتناسب والفرضية الرابعة ،ان الاحتكاك بهدا النوع من الدراما لم يساعد في تقوية الروابط الاجتماعية ولم يساهم في تجسيد الشعائر الدينية وعادات البيئة الجزائرية ،وهدا ما يبين ان الفرضية الرابعة القائلة ان الدراما التركية التلفزيونية حققت تفاعلات داخل البيئة الجزائرية وخارجها تحققت سواء كانت هده التفاعلات تميل الى الايجابية او الى السلبية .

خـاتـمـة

في ظل سيادة الاعلام لوسائل التاثير وبالاخص اهم وسيلة اتصال جماهيري الجامعة بين الصوت والصورة المشوقة بجماليات اخراجها والتي تستخدمها الدول الطامحة لنشر ثقافاتها وبناء ايديولوجيات مساعدة لها بفعل المادة الاعلامية وخصوصا الدرامية على توجيه المتلقي نحو رؤية معينة ،وهذا الفعل الخطير ينطوي على نوايا ليست بالضرورة سيئة الا انها تتميز بتاثيرها القوي على وعي المتلقي .

ومما لاشك فيه ان الانتاج الدرامي التركي لا ينسلخ باي حال من الاحوال عن توجهات الدولة التركية ،جاء هذا الاخير الذي صبغ بلون عربي كوسيلة لتمرير هاته النماذج التركية وترسيخها في عقول المشاهد .

من هذا المنطلق حاولت هذه الدراسة التعرف على تاثيرات الدراما التركية التلفزيونية على ساق العلاقة الزوجية من خلال تعرض الزوجان لها و التغييرات الحاصلة في سلوكهما .

فمن خلال الاطار المنهجي للدراسة تم ضبط اشكالية الموضوع و اسباب اختيارنا له، كما تم تحديد المفاهيم التي تضمنتها الدراسة و تم التعرض لبعض من الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع.

الاطار النظري تطرقنا فيه للدراما التلفزيونية و المسلسلات التركية بالتحديد، و مفاهيم خاصة بالعلاقة الزوجية و عنصر خاص بالتغيير الاجتماعي و تاثيره على الزواج بتركيزنا على وسائل الاعلام من تلفزيون الذي يساهم في زعزعة النظام الداخلي للعائلة من خلال القيم و الرموزالتي تبثها هذه الوسائل من نتائج دائرة ثقافية اخرى مختلفة عن المعادلة الاجتماعية او البنية التقليدية للمجتمع الجزائري.

و من خلال الجزء التطبيقي للدراسة تحصلنا على نتائج عدة تتعلق بتاثير الدراما التركية التلفزيونية على العلاقة الزوجية، و من خلال حصولنا على ارقام و احصائيات تتعلق بجوانب عدة شملها الموضوع و التي تم عرضها في جداول احصائية بسيطة، انتهت بابرز النتائج التالية :

- تلبي الدراما التركية الاحتياجات بصفة نسبية و ليست كلية و هذا ان دل انما يدل على ان الدراما التركية التلفزيونية استطاعت الولوج الى افكار الزوجان، و مشاعرهما و التغيير في سلوكهما.

- نوعية تاثير الدراما التركية التلفزيونية من خلال النتائج المعروضة سابقا سلبية و هذا يدل على ان مثل هذا النوع من الثقافات الدخيلة استطاعت ارساء قواعدها تحت مسمى القوة الناعمة.

-العلاقة الزوجية نسق داخل الاسرة ، و الاسرة بدورها نسق في المجتمع ككل و من خلال نتائج المحور الاخير تبين ان مثل هذا النوع من الدراما لم ينحصر تاثيره على العلاقة الزوجية فقط، بل و اطلق عنانه الى المجتمع الجزائري ككل.

يمكن من خلالها ان نستخلص ان الدراما التركية التلفزيونية كان تاثيرا ذو اتجاهين ، تاثيره سلبي و اخر ايجابي و هذا نظرا للمحتوى الذي تتضمنه هذه الاخيرة و بمدى وعي طرفا العلاقة الزوجية، بخطورة هذه المواد الاعلامية ، و بعض العوامل المحيطة بها، فوجود عوامل مساعدة كطول العلاقة الزوجية ز متانتها، و ارتفاع المستوى الثقافي، لطرفا العلاقة يقلل من التاثير السلبي لهذه الدراما، في حين انه اذا كانت الظروف المحيطة ليست على مستوى من الايجابية، فهذا ما يدفع بالزوجان في غالب الاحيان الى التقيد، و التاثر بما تحمله الدراما من مضامين، و من هنا تصلح الاسرة فيصلح المجتمع.

في ضوء هذه الدراسة اقترح بعضا من الاقتراحات، للازواج و الزوجات بحيث تمكنهم من الاستفادة من هذه المسلسلات و تبعدهم عن الخلافات:

- على الزوجين ان يتعلما فنون الرومانسية كل حسب بيئته و طبيعته و ليس كما يرونها.

- عليهما ان يبتعدا عن تقليد البعض بابتكار اجواء خاصة بهما،

- على المراة منذ بداية زواجها ان تعود زوجها على سلوكيات شفافة في علاقتها معه، و الا تبحث عن الرومانسية بعد سنين من زواجهما.

- هذه المسلسلات دعوة للنظر بعين جديدة للزوج او الزوجة، فيتعلما التعامل بانسانية اكبر، و قليل من الرومانسية لا يضر، بالاضافة الى ان الاهتمام بالملبس و الهندام داخل البيت و خارجه سيولد مشاعر راقية.

المصادر و المراجع.

1-المصادر:

- القران الكريم
- الحديث الشريف

2-المراجع:

- فواز الحكيم، سوسيولوجيا الاعلام الجماهيري، دراسة اسامة للنشر و التوزيع، الاردن عمان، ط م م ، 2015.
- رشاد غنيم، دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع، كلية الاداب، جامعة بيروت العربية، ط1 ، 2008.
- رحيمة الطيب عيساني، مدخل الى الاعلام و الاتصال : المفاهيم الاساسية و الوظائف الجديدة في عصر العولمة الاعلامية، عالم الكتب الحديثة و جدار للكتاب العالمي للنشر و التوزيع ، الاردن ، د ط ، 2008.
- محمد منير حجاب، وسائل الاتصال، نشاتها و تطورها، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، 2008.
- فصيل دليو، الاتصال: مفاهيمه، نظرياته، و سائله، دار الفجر االنشر و التوزيع ، القاهرة، د ط ، 200".
- محمد منير حجاب، اساسيات البحوث الاجتماعية و الاعلامية، دار الفجر للنشر و التزويع، مصر 2002.
- عبد القادر القصير، الاسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دار النهضة العربية، ط1 ، 1999.
- مصطفى بوتفنوشت، الاسرة الجزائرية، الخصائص الحديثة و التطور، دمري احمد ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984.
- عمار بوحوش، محمود محمود ذنيبات، مناهج البحث العلمي و طرق اعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1999.
- موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، تدريبات عطلية، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط2، 2006.
- مصطفى محمود ابو بكر، احمد عبد الله اللحلح، مناهج البحث العلمي، اسس علمية،حالات تطبيقية، الدار الجامعية، د ط ، 2007.

- احمد بن مرسي، منهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال، ديوان ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2005.
- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، عالم الكتب ، القاهرة، 2000.
- محمد عبيدات، محمد ابو ناصر و اخـرون، منهـجية البـحث العـلمي: القــواعد و المراحل و التطبيقات، دار وائل للطباعة و النشر، عمان، 1999.
- محمد رضا عدلي، الدراما في الراديو و التلفزيون، دار الفكر العربي، القاهرة، 1984.
- عبد الرحمان باغي، الجهود المسرحية الاغريقية الاروبية العربية، المؤسسات العربية للدراسات و النشر، بيروت، 1980.
- احمد ابراهيم، الدراما و الفرجة المسرحية، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الاسكندرية، ط1، 200-.
- ستيف ويتون، فن كتابة الدراما التلفزيونية، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 200_.
- محمود حسن، الاسرة و مشكلاتها،دار النهضة العربية، القاهرة، 1981.
- السيد رشاد غنيم، علم الاحتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع، الاسكندرية، ط1، 2008.
- عباس محمد العقاد، علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، 1980.
- الوحشي احمد بيري، الاسرة و الزواج، منشورات الجامعة المفتوحة، ليبيا، 1997.
- عبد العاطفي و اخرون، الاسرة و المجتمع، دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية، 1998.
- سناء الخولي، الاسرة و الحياة العائلية، دار النهضة العربية، لبنان، 1984.
- احمد عزت، علم النفس الصناعي، دار القومية للطباعة و النشر، القاهرة.

3-المعاجم و الموسوعات:

- عدنان ابو مصلح، معجم علم الاجتماع، أول معجم شامل بكل مصطلحات علم الاجتماع المتداولة في العالم و تعريفاتها، دار اسامة للنشر و التوزيع، عمان، د ط.
- شارلوت سيمور- سميث،موسوعة علم الانسان، المفاهيم و المصطلحات الانتروبولوجية، المركز القومي للترجمة، ط 2 ، 2009.

4-الدراسات:

- صباح زين، تاثير البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2014-2015.
- بداني حفيظة، صورة النظام الاسرائيلي في الدراما التركية المعاصرة، مذكرة لنيل درجة ماستر في علوم الاعلام و الاتصال، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2012-2013.
- ابتسام محمد بدر كلاب-هدى جواد راغب، اتجاهات طلبة الجامعة الاسلامية نحو مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة في الفضائيات العربية،بحث مقدم لنيل شهادة البكالوريوس في الصحافة و الاعلام، كلية الجامعة الاسلامية، غزة، 2010-2011.
- بن نوار حفيظة، الخيانة الزوجية من طرف النساء، دراسة ميدانية لعينة من الحالات بولاية مستغانم، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، مستغانم، 2015-2016،.
- عدة نادية، الشبكات الاجتماعية و الاعلام الجديد، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم الاعلام و الاتصال ، تخصص وسائل الاعلام و المجتمع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مستغانم، 2013-2014.

5-المقالات:

- استاذ علم الاجتماع المساعد، الزبير بن عون، محاضرات في الاتصال الجماهيري، جامعة الاغواط، الجزائر.
- منى الكيال، تحقيق حول انطباعات الازواج خلال مشاهدة زوجاتهن للدراما التركية، وكالة اخبار المراة، القاهرة، نوفمبر، 2014.
- زكية البلزشي و اخرون، المسلسلات التركية و اثرها علة العلاقة بين الزوجين، الرياض، الجمعة، 11-02-2011.

6-الموقع الالكتروني:

https://uqu.educ.sa/page/ar/181765.

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس	65
02	توزيع افراد العينة حسب متغير السن	66
03	توزيع افراد العينة حسب المستوى الثقافي	67
04	توزيع افراد العينة حسب المستوى المعيشي	68
05	توزيع افراد العينة حسب المستوى المهني	69
06	توزيع افراد العينة حسب متوسط عدد المسلسلات التركية المشاهدة	70
07	توزيع افراد العينة الاوقات المفضلة لمتابعة الدراما التركية التلفزيونية	71
08	يبين مدى الشعور بالملل عند متابعة الدراما التركية التلفزيونية	72
09	يبين كيفية تفضيل متابعة الدراما التركية التلفزيونية	74
10	توزيع افراد العينة حسب نوعية القناة	75
11	يمثل مدى اعتقاد المبحوثين حول تلبية الدراما التركية لاحتياجاتهم	76
12	يمثل اكثر السلوكات الايجابية التي تخلقها الدراما التركية التلفزيونية	77
13	يبين مدى مساهمة الدراما التركية في تعزيز العلاقة الزوجية	79
14	يمثل ان كانت الدراما التركية تنمي المشاعر العاطفية و القدرات الذاتية	80
15	يمثل العوامل المؤدية الى مشاهدة الدراما التركية التلفزيونية	82
16	يمثل نوع تاثير الدراما التركية التلفزيونية	84
17	يمثل معرفة اذا كانت الدراما التركية تخلق المشاكل في العلاقة الزوجية ام لا	86
18	يمثل معرفة هل تسبب الدراما التركية التلفزيونية الانعزال و التشتت	88
19	معرفة مدى الوقوع في مطب التقليد السلبي	89
20	يمثل ما الذي اعطته الدراما التركية للاسرة الجزائرية بفعل الاحتكاك	91
21	يمثل معرفة مدى مساهمة الدراما التركية في تقوية الروابط الاجتماعية	92

22	يمثل مدى تجسيد الدراما التركية للشعائر الدينية و عادات البيئة الجزائية	93

وزارة التـــعليـــــم العالـــــي والبحـــث العلمـــــــي

جـــامعـــــة عبـد الحميـــــد ابن باديـــــس

كليـــــة العلـــوم الاجتمـــاعيـــة والانسـانيـــة

قســـــم علـــوم الاعـــــــلام والاتصال

تخصص وسائل الاعلام والمجتمع

الاستمارة

تحت اشراف الاستاذ :
بن عجمية ابو عبد الله

من اعداد :

مصطفى سبع سامية
بورهوان فاطمة

ملاحظة
بيانات هذه الاستمارة سرية ولا تستعمل الا لاغراض علمية،والمعلومات المقدمة من طرفكم تعتبر مساهمة منكم في البحث العلمي

مع فائق الاحترام

السنة الجامعية
2018_2017

البيانات الشخصية:

1-الجنس:

انثى ☐ ذكر ☐

2-السن:

40 فما فوق ☐ 40-30 ☐ 30-20 ☐

3- المستوى الثقافي:

جيد ☐ متوسط ☐ متدني ☐

4-المستوى المهني:

عاطل(ة) ☐ عامل(ة) ☐

-المحور الاول: عادات و انماط مشاهدة الزوجان للدراما التركية التلفزيونية:

6-ما متوسط عدد المسلسلات التركية التي يتم مشاهدتها في اليوم؟

اكثر من ذالك ☐ مسلسلين ☐ مسلسل ☐

7-ما هي الاوقات المفضلة لمتابعة الدراما التركية التلفزيونية؟

ليس لدي وقت محدد ☐ ليلا ☐ مساء ☐ صباحا ☐

8-هل تشعر بالملل عند متابعتك للدراما التركية التلفزيونية؟

احيانا ☐ ابدا ☐ دائما ☐

9-هل تفضل متابعة الدراما التركية التلفلزيونية؟

لا يهم ☐ مع الطرف الاخر ☐ بمفردك ☐

10-ما هي القنوات المفضلة لمشاهدة الدراما التركية التلفزيونية؟

قنواتMBC ☐ القنوات الجزائرية ☐ القنوات المغربية ☐

المحور الثاني: الاشباعات المحققة وراء مشاهدة الزوجان للدراما التركية التلفزيونية .

11-هل تعتقد ان الدراما التركية تلبي احتياجاتك؟

الى حد ما ☐ لا ☐ نعم ☐

12-ما هب اكثر السلوكات الايجابية التي تخلقها الدراما التركية؟(يمكن اختيار اكثر من اجابة):

- التماس الاعذار و التعامل بحكمة ☐
- حل النزاعات بالحوار و النقاش ☐
- تبادل التعابير اللفظية الطيبة ☐
- فن ادراة المشاعر و التغلب على الضغوطات ☐
- الاعتناء بالمظهر ☐
- لا تاتي باي سلوك ايجابي ☐

13-هل تساهم الدراما التركية في تعزيز العلاقة الزوجية؟

ابدا ☐ في بعض الاحيان ☐ دائما ☐

14-هل تنمي الدراما التركية من القدرات الذاتية و المشاعر العاطفية لدى الزوجان؟

لا ☐ نعم ☐

اذا كانت الاجابة نعم كيف ذالك:

- الرقي في التعامل مع الطرف الاخر ☐
- انتشار الود و التسامح في العلاقة ☐
- التحرر من اطار الخجل و الخفاء ☐
- تجديد و استمرارية شعلة العاطفة في العلاقة الزوجية ☐

15-ما هي الدوافع و العوامل من وراء مشاهدتك للدراما التركية التلفزيونية:

- الفرجة و التسلية ☐
- تعرض قضايا جديدة ☐
- تضييع وقت الفراغ ☐
- التشويق و الاثارة ☐
- مجرد نوع من التجديد ☐
- اكتساب مهارات فنية و ذاتية ☐
- عدو عرض مسلسلات جزائرية جديدة ☐
- الفراغ العاطفي و الافتقار الى الرومانسية في العلاقة الزوجية ☐

المحور الثالث: التغيرات السلبية السلوكية من خلال مشاهدة الزوجان للدراما التركية.

16-هل الدراما التركية التلفزيونية له اثر؟

سلبي ☐ ايجابي ☐

17-هل تخلق الدراما التركية المشاكل في العلاقة الزوجية؟

نادرا ☐ احيانا ☐ اكيد ☐

في حالة الاجابة باكيد او احيانا اجب على ما يلي:

- التفكير في الخيانة الزوجية ☐
- خلث اسباب الخصام و النزاع ☐
- تشجيع التمرد بين الازواج ☐
- غرس افة الهم و المنغصات في العلاقة نتيجة الاهمال ☐
- تخلق الغيرة المرضية داخل العلاقة ☐

18-هل تسبب مشاهدة الدراما التركية التلفزيونية الانعزال و التشتت؟

لا ☐ نعم ☐

19 -من خلال مشاهدتك للدراما التركية هل وقعت في مطب التقليد السلبي؟

لا ☐ نعم ☐

اذا كانت الاجابة نعم، بين فيما كان تقليدك:

- الوقوع في العلاقات المحرمة الواقعة على الصداقات و الزنا و اختلاط الانساب ☐
- الوقوع في حرمة الاجهاض الذي يمارس في المسلسلات التركية كانه حل لمشكلة ☐
- التهاون بالالتزامات و الواجبات ☐
- ثقافة العري و الازياء الغربية الفاضحة ☐
- محاولة الانتحار ☐
- تعاطي الخمور و المسكرات ☐
- التمرد على الطرف الاخر و المعاملة بالعنف ☐

المحور الرابع: تفاعلات الدراما التركية بفعل الاحتكاك مع المحيط الخارجي.

20-ماذا اعطت الدراما التركية التلفزيونية للاسرة الجزائرية بفعل الاحتكاك؟

- التحرر الفكري و التعايش الثقافي ☐
- التحرر من قيود الجهل و التعصب ☐
- تساعد في الهروب من الواقع المعاش ☐
- نشر القيم الاخلاقية داخل الاسرة و خارجها ☐
- اعطت سلزكات و قيم سلبية دمرت الاسرة الجزائرية و دحضت عاداتها و تقاليدها ☐

21-هل ساهمت الدراما التركية في تقوية الروابط الاجتماعية؟

لا ☐ نعم ☐

22-في نظرك، هل هناك تجسيد الدراما التركية للشعائر الدينية و عادات البيئة الجزائرية؟

احيانا ☐ لا ☐ نعم ☐

ملخص الدراسة:

تعد القنوات التلفزيونية الفضائية من الوسائل الفعالة للاتصال الجماهيري بحيث اصبح لها حضور اساسي ومهم في حياة كل الناس وخاصة بعد ان اصبح العالم يعيش ثورة كبيرة في عالم الاتصال ومجالاته.

ومما تجدر ملاحظته ان عالمنا العربي يعيش عصر انفتاح اعلامي غير مسبوق مما ادى الى تعرض مجتمعاتنا العربية الى مايسمى بالغزو الثقافي والاعلامي الوافد من ثقافات اخرى،ويتخذ هذا النمط من الاعلام الوافد بشكل الافلام والبرامج والاغاني والمسلسلات ورسوم الكارتون والتي تصل الينا من بقاع العالم كافة بعد ان اصبح العالم قرية صغيرة بفعل انتشار البث التلفزيوني.

ومن بين المواد الاعلامية التي جذبت الجمهور بشكل كبير هي المادة الدرامية وذلك انها تقدم قصص مشوقة واحداث جذابة ،تلعب دورا في تشكيل وتحديد ثقافة وسلوك مختلفين،

وهذا من شانه ان حدد لنا مسار بحثنا بعد اختيارنا للبحث في طبيعة الدراما والاعمال التلفزيونية(الوافدة)عموما والدراما التركية خصوصا وما تسهم فيه من تاثير وتغيير في السلوكات والاتجاهات،فغزارة هذا النوع من الدراما على القنوات التلفزيونية في السنوات الاخيرة وملاحظتنا للاوضاع السائدة في الاسر الجزائرية وتعلقها بالدراما التركية وخاصة ضمن العلاقة الزوجية اثار فضولنا لمحاولة معرفة الانعكاسات والانطباعات التي تثيرها هذه الاخيرة باعتبار ان العلاقة الزوجية هي المحرك الاساسي والدافع القوي لاصلاح الاسرة ومنه المجتمع.على خلفية نظرية الغرس الثقافي التي تهتم بالتاثير التراكمي لوسائل الاعلام،

كما انصب اختيارنا لهذا الموضوع لابراز دور الاعلام من خلال اشاعة الثقافة الخترجية الوافدة في المجتمع الجزائري،

ومن اهداف الدراسة هو الوصول الى معرفة مدى تاثير خذا النوع من الدراما على العلاقة بين الزوجين والاحتياجات التي تلبيها لكلا الزوجين وكذا اهم السلوكات التي تغيرت من جراء المتابعة للدراما التركية التلفزيونية.

وللوصول الى هذه الاهداف حاولنا معاجة الاشكال المطروح عن مدى تاثير الدراما التركية التلفزيونية ،وافترضنا انه يوجد اختلاف في عادات وانماط المشاهدة نكما افترضنا ان الدراما التركية التلفزيونية تحقق اشباعات للزوجان جراء مشاهدتهما لها ،كما يمكن ان تغير من سلوكهما سلبا،وبالتالي فالدراما التلفزيونية تحقق تفاعلات داخل البيئة الجزائرية وخارجها.

وللتحقق من هذه الفرضيات اعتمدنا في اجراء هذه الدراسة الوصفية على منخج المسح وضمن منهج المسح استخدمنا المسح التحليلي الذي يتعدى الى تفسير المعطيات نونظرا لصعوبة القيام بدراسة شاملة لجميع مفردات مجتمع البحث اعتمدنا على عينة قصدية مكونة من 200 زوج وزوجة بدائرة مازونة ،المتتبعين للدراما التركية التلفزيونية دون غيرهم.

مستعينين بالاستمارة كاداة جمع للبيانات ،اشتملت الاستمارة على اربع محاور بالاضافة الى البيانات الشخصية للمبحوثين كمحور اول ،ويتمحور المحور الثاني حول عادات وانماط مشاهدة الزوجان للدراما التركية التلفزيونية،المحور الثالث حول الاشباعات المحققة وراء مشاهدة الزوجان للدراما التركية التلفزيونية،اما المحور الرابع يتمحور حول التغيرات السلبية السلوكية من خلال مشاهدة الزوجين للدراما التركية التلفزيونية،والمحور الاخير فيتضمن تفاعلات الدراما التركية بفعل الاحتكاك مع المحيط الخارجي.

وبعد جمع المعلومات ميدانيا وتحليلها توصلنا الى جملة من النتائج نوجزها فيما يلي :

- تختلف عادات وانماط مشاهدة الزوجان للدراما التركية التلفزيونية وهذا ما تحقق مع صحة الفرضية الاولى.

- الدراما التركية تلبي احتياجات الزوجات اكثر من الازواج الذكور كما ، وبالتالي فالفرضية الثانية تتحقق نسبيا في بعض المؤشرات السلوكية التي يراها الطرفان كاشباعات محققة، ولا تتحقق كل الاشباعات المذكورة وخاصة التي تساهم في تعزيز العلاقة بين الزوجين والمشاعر العاطفية بين طرفي العلاقة.

- الدراما التركية تؤدي الى تغييرات سلبية في سلوك الزوجان المشاهدان لها وهذا ما ظهر في الكثير من المؤشرات المذكورة ،وبالتالي الفرضية الثالثة تحققت كليا.

- ثقافة الدراما التركية احتكت وثقافة البيئة الجزائرية ،ويتضح من خلال تحليل نتائج المحور الاخير الذي يتناسب والفرضية الرابعة انها حققت تفاعلات داخل البيئة الجزائرية وخارجها سواء كانت هذه التفاعلات تميل الى الايجابية او السلبية.